

المجلد (٢)، العدد (٦)، يناير ٢٠١٥، ص ٢٧ - ٧٤

أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في خفض أعراض
النشاط الزائد وتحسين التحصيل الدراسي
لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
مفرطى النشاط بالمرحلة الابتدائية

إعداد

د/ سوزان محمود سعيد ابو هدره
استاذ مساعد مناهج وطرق التدريس علوم
كلية التربية بالجبل - جامعة الدمام

د/ نشوة عبد المنعم عبدالله البصير
مدرس - قسم علم النفس
كلية البنات - جامعة عين شمس

أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في خفض أعراض النشاط الزائد وتحسين
التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
مفرطى النشاط بالمرحلة الابتدائية
إعداد

د/نشوة عبد المنعم عبدالله
البصير (*)

د/سوزان محمود سعيد ابو
هدرة (**)

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيتي تعلم نشط في خفض أعراض النشاط الزائد وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلميذات ذوي صعوبات التعلم المفرطى النشاط فى المدرسة الابتدائية. واشتملت عينة الدراسة على (٦) تلميذات تم اختيارهن عمدياً بعد إجراء الإختبارات المسحية من المدرسة الابتدائية الرابعة والعشرين بالدمام, واستخدمت الدراسة التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة, واستغرق التطبيق مدة (١٠) أسابيع بواقع أربع جلسات لكل تلميذة, جلستين لكل مقرر, ومدة الجلسة التدريبية (٣٠) دقيقة. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى فى أعراض النشاط الزائد وفي تحسن مستوى الإنجاز الأكاديمي فى اللغة العربية والرياضيات لصالح القياس البعدي, مما يدل على فاعلية استراتيجيات التعلم النشط فى خفض أعراض النشاط الزائد من جانب وتحسين مستوى التحصيل الدراسي من جانب آخر.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم النشط / النشاط الزائد / صعوبات التعلم.

(*) مدرس علم النفس التعليمي بقسم علم النفس بكلية البنات جامعة عين شمس & استاذ مساعد بكلية التربية بالجيبيل جامعة الدمام
Email:Nashwa24970@hotmail.com

(**) استاذ مساعد مناهج وطرق تدريس علوم كلية التربية بالجيبيل جامعة الدمام ووزارة التربية والتعليم الاردنية
suzanhudra2000@yahoo.com

مقدمة الدراسة

تعتبر صعوبات التعلم من أهم ميادين التربية الخاصة، حيث كان الاهتمام منصباً على أشكال الإعاقات الأخرى، ولكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء الذين يعانون من مشكلات حركية وإدراكية وتعليمية، فقد بدأ المختصون في التربية الخاصة في الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال للتعرف على مظاهر صعوبات التعلم في الجوانب الأكاديمية والانفعالية والسلوكية. ولعل أشهر المشكلات السلوكية والانفعالية المرتبطة ببعض الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية هي مشكلة النشاط الزائد، وهو يمثل جملة من الأنماط السلوكية المتداخلة التي يطلق عليها مسميات عديدة مثل النشاط الزائد مع ضعف الانتباه، الحركة الزائدة المصحوبة بعدم القدرة على التعلم، أو مجموعة الأعراض المقرونة بالحركة الزائدة، أو اضطرابات المزاج أو السلوك الاندفاعي (البصير، ٢٠٠٤).

هذه المسميات متعددة الأوجه تقتضى الاهتمام في محاولة التعرف على طبيعة المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوو صعوبات التعلم وأنسب الطرق وأساليب التدخل العلاجي المناسب لبعض الحالات التي تكون مصاحبة بمشكلة النشاط الزائد، خاصة أنه يعد أحد العوامل الرئيسية التي تكمن وراء تدني التحصيل، ويكون التعلم عملية صعبة دائماً ومصدر مستمر للإحباط، وأن قلة من هؤلاء الأطفال لا يحسنون التصرف مع أقرانهم ويفتقرون القدرة على تنظيم الذات ويصدر عنهم سلوكيات غير مناسبة في الصف تؤدي الي تشتت انتباه المعلم علاوة على مايقومون به من أنشطة لا علاقة لها بطبيعة المهام ونادراً ما يشاركون في المهام المدرسية والصفية، وعندما يشاركون يتصف سلوكهم باللامبالاة وعدم الدقة، ويعتبر النشاط الزائد لديهم مظهرًا من المظاهر السلوكية الصفية المرتبطة بصعوبات التعلم (صالح، ٢٠٠٤).

وتظهر أعراض النشاط الزائد قبل سن الثالثة، وتكون أكثر وضوحاً مع دخول الأطفال المدرسة الابتدائية، وينتشر بشكل عام بنسبة تتراوح من ٣:٧٪ بين الأطفال في المدرسة الابتدائية، حيث يظهرون ضعفاً في مهارات الانتباه وفي القدرة على تنمية الضبط الذاتي وفرطاً في السلوك الاندفاعي (Bolden et al , 2012). وأن هناك حوالي ٦٠-٨٠٪ من الأطفال مضطربي الانتباه مفرطي النشاط يعانون من مشكلات أو صعوبات التعلم، وأن ٨٠ % على

الأقل من التلاميذ المفرطى النشاط، ويعيدون نفس السنة وحوالى ٥٢٪ منهم يُفصلون من الدراسة (Barkley, 1997).

ونجد حلقة اتصال بين أعراض النشاط الزائد وبين صعوبات التعلم Learning Disabilities (LD) مما يزيد من تعقد دراسة هذا الموضوع، حيث خرجت مجموعة من الدراسات بنتائج مفادها، أن نسبة من لديهم صعوبات تعلم مصاحب بالنشاط الزائد تتراوح من ٥٪ إلى أقل من ١٠٪، وربما يرجع هذا التفاوت إلى مدخلات أخرى مثل العينة والمحكات والقياس والأدوات والمفاهيم المأخوذ بها عن النشاط الزائد وصعوبات التعلم. ويتسم النشاط الزائد بمجموعة محددة من الأعراض التى تم الإشارة إليها سابقاً، بينما صعوبات التعلم تعود إلى مجموعة من الاضطرابات المعرفية التى يُعتقد أنها تعكس إعاقات إدراكية فى واحد أو أكثر من عملية معرفية أساسية والتى تتضح فى صورة اضطرابات فى اللغة (القراءة والكتابة) أو الحساب، ونوضح هنا أنه لا يلزم بالضرورة أن يكون جميع الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم من الأطفال المصابين بالنشاط الزائد، إلا أن ذلك لا يمنع أن تكون هناك نسبة من الأطفال الذين يظهر لديهم المشكلتين معاً، ويُعتقد أن ظهورهما معاً يرجع إلى الدور الذى تلعبه العوامل الجينية (Faraone et al, 1996).

ويظهر التأثير السلبى للنشاط الزائد المصاحب لصعوبات التعلم على العمليات العقلية والمعرفية بشكل أكثر وضوحاً إذا عرف تأثيره السلبى على انتباه الفرد و إدراكه وتذكره وتخيله لما حوله من مثيرات، وجميع العمليات العقلية التى تشكل محتوى البناء المعرفى للفرد كما وكيفاً وفى أسلوب تتاوله للمعلومات كمّاً وكيفاً. فالأطفال ذوى النشاط الزائد يعانون من بعض الصعوبات التى قد تؤدى إلى إنخفاض تحصيلهم الدراسى، فهم أقل قدرة على الإدراك وأقل استخداماً لإستراتيجيات الذاكرة، ومستوى اليقظة العقلية لديهم ضعيف. كما أن عملية التعلم ذاتها ما هى إلا نتيجة للتغير فى البناء المعرفى للفرد من حيث كم وكيف المعلومات وكيفية تنظيمها، وهذه المكونات تعمل معاً فى علاقة ديناميكية تفاعلية، وهذا ما يفتقر إليه الأطفال ذوو صعوبات التعلم خاصة الذين يعانون من النشاط الزائد مما يؤدى إلى عدم القدرة على مواصلة التحصيل الدراسى فى المجالات الأكاديمية المختلفة.

ويوضح ذلك أن من الخصائص التي يتسم بها ذوو صعوبات التعلم المصاحب بالنشاط الزائد عدم القدرة على الانتباه، وما ينتج عنه من تأثيرات سلبية تظهر في المواقف التي تتطلب إنتباهاً مستمراً مثل مواقف التعلم في الفصل الدراسي، فإذا فشل الطفل في توجيه اليقظة تجاه مثير معين لفترة مناسبة وإذا لم يكن هناك درجة كافية من الانتباه اللازم لاستقبال المعلومة وتنظيمها وتخزينها في الذاكرة، يفشل الطفل في فهم دروسه ومن ثم يكون الفشل الدراسي ومزيد من الصعوبات في التعلم.

مما سبق عرضه يمكن استنتاج التأثير الذي تحدثه أعراض النشاط الزائد على الإنجاز الأكاديمي، والذي أشارت إليه نتائج الدراسات المختلفة وما يتضمنه من قابلية للتشتت Distractibility والصعوبة في اتباع التعليمات وبقاء الإنتباه Sustaining Attention وفي الاستماع وفي إكمال المهام Completing Tasks ، وعدم القدرة على الثبات في مكان الجلوس وفي سلوك الفوضوية Disruptive Behavior. وهذه كلها تمثل سلوكيات لها تأثيرها السلبي على الإنجاز الأكاديمي. فقد وجد أن الأطفال الصغار الذين تظهر عليهم أعراض النشاط الزائد، يحققون نتائج ضعيفة جدا على المقاييس الخاصة بالإنجاز الأكاديمي والتي تقيس القدرة على القراءة و الهجاء والحساب، و أن اضطراب نقص الانتباه يعتبر مصدراً رئيساً للكثير من نواحي القصور المعرفي في القراءة، وأن اضطرابات التعلم تتضح كنتيجة لاضطراب نقص الانتباه بصورة أكبر بالمقارنة باضطراب السلوك (Feltone et al, 1987)).

وقد أكد على ذلك ما انتهت إليه الكثير من الدراسات حول المشكلات الأكاديمية والمعرفية وسوء التوافق الاجتماعي لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم المصاحب بالنشاط الزائد. ولا شك أن تحسين الأداء الأكاديمي يستلزم بالضرورة تحسين عمليات الانتباه والإدراك والتروى والنضج الانفعالي، والتي تعد من الخصائص الجوهرية للأطفال ذوى صعوبات التعلم مفرضى النشاط. وأحد المداخل الأساسية التي تطور هذه العمليات لدى هؤلاء الأطفال أن تكون عملية التعلم محفزة وباعثة على السعادة والمتعة، وبالصورة التي تعطيهم إحساساً بالتميز والإتقان مما يزيد من سعادتهم وتحفيزهم لمزيد من المشاركة والإيجابية، وهذا بحد ذاته يعد هدفاً

مطلوبًا، ويظهر ذلك فى التدريس باستخدام التعلم النشط، ويدعم ذلك ما توصلت اليه العديد من الدراسات عن فاعلية البرامج التدريبية التى تعتمد على التعلم النشط التى تؤسس على التعلم الإيجابى من خلال أداء المتعلم ونشاطه وبالصورة التى تميزه عن التعلم التقليدى وإتاحة الفرص للطفل لتفريغ طاقته وإعمال قدراته بشكل بناء من خلال المهام الأكاديمية المختلفة موظفين فى ذلك حواسهم المتعددة مما يولد المزيد من الانتباه والتروى والدافعية للتعلم لدى هذه الفئة من الأطفال (صلاح ، وعوض، ٢٠١٠).

مشكلة الدراسة

من المؤكد وجود بعض الأطفال الذين يواجهون مشكلات وصعوبات وهم فى سبيلهم إلى التعلم، نتيجة لعوامل حسية سواء كانت بصرية أم سمعية أم حركية أو نتيجة لعوامل أخرى عقلية أو سلوكية أو انفعالية، وفى كل الحالات ينبغى أن يقدم للطفل نوعًا من التربية الخاصة التى تتلاءم واحتياجاته وطبيعة مشكلاته. وإذا كانت صعوبات التعلم أمرًا واقعيًا أكدت وجوده نتائج العديد من الدراسات، فإن العمل على تشخيص هذه الصعوبات وعلاجها أمر حتمى وضرورى، خاصة إذا صوحت تلك الصعوبات بالنشاط الزائد، الذى يعد أحد أهم المشكلات التى يمكن أن ترتبط بأداء الأطفال ذوى صعوبات التعلم، والذى يظهر واضحًا فى القصور فى جميع الوظائف النفسية البسيطة التى تتطلبها المهام المدرسية المختلفة، مما يؤثر سلبًا على أداء التلاميذ المدرسى وتحصيلهم الأكاديمى، ويظهر ذلك واضحًا فى صعوبات الفهم القرائى، وصعوبات الكتابة، وصعوبات الرياضيات، ويزيد الأمر سوءًا أن الواقع التدريسى يركز على الأساليب التقليدية التى لا يتوفر فيها أى نوع من أنواع الجذب والمتعة لهذه الفئة من المتعلمين، وهذا يؤكد الحاجة إلى اهتمام كل من يعمل فى المجال التعليمى والتربوى باستخدام الأساليب العلمية الأكثر حداثة و فاعلية، والذى يتطلب مزيدًا من الدراسات التى تتناول طرق التدخل العلاجي الجاذبة للأطفال والمشجعة لهم بالصورة التى يمكن بها تخفيض أعراض النشاط الزائد، وما يترتب عليه من تحسن فى التحصيل الدراسى والأداء الأكاديمى لهؤلاء الأطفال، لذا رأت الباحثان ضرورة الإفادة من الإستراتيجيات الحديثة فى التدريس القائم على التعلم النشط فى

خفض أعراض النشاط الزائد وتحسين الأداء الأكاديمي، لما له من أثر إيجابي على إقبال الأطفال على عملية التعلم.

وقد تم اختيار استراتيجيتي المفاهيم الكرتونية والتكعبات بصفة خاصة؛ لإمكانية تطبيقهما بشكل فردي علي التلميذات عينة الدراسة، علاوة علي ما تتمتعان به من إثارة وتشويق ومتمعة بالنسبة لهن. وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: "ما فاعلية استخدام استراتيجيتي تعلم نشط في خفض أعراض النشاط الزائد وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم مفرطى النشاط؟" ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١- هل تنخفض أعراض النشاط الزائد بعد تطبيق استراتيجيتي التعلم النشط لدى الأطفال عينة الدراسة ؟

٢- هل يتحسن التحصيل الدراسي في الرياضيات بعد تطبيق استراتيجيتي التعلم النشط لدى الأطفال عينة الدراسة ؟

٣- هل يتحسن التحصيل الدراسي في اللغة العربية بعد تطبيق استراتيجيتي التعلم النشط لدى الأطفال عينة الدراسة ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيتي تعلم نشط في تخفيف أعراض النشاط الزائد وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم مفرطى النشاط في الصف الثاني الابتدائي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

١- تناولها لمشكلة النشاط الزائد لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الصف الثاني الإبتدائي.

٢- تخطيط مواقف تعليمية إيجابية تقوم على التعلم النشط بهدف تخفيف أعراض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

- ٣- ندرة الدراسات العربية والأجنبية (فى حدود علم الباحثين) التى تناولت التدريس باستخدام استراتيجيتى المفاهيم الكرتونية والتكعيبات ودورهما فى تخفيف أعراض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم مفرطى النشاط.
- ٤- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة التخطيط المنظم وابتكار استراتيجيات تدريسية تتناسب مع طبيعة الأطفال ذوى صعوبات التعلم مفرطى النشاط.

مصطلحات الدراسة

استراتيجيات التعلم النشط

مجموعة الإجراءات والممارسات التى يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات فى ضوء الأهداف التى وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التى تساعد على تحقيق تلك الأهداف (التركى، ٢٠١٢). كما يعرف على أنه طريقة تعلم وتعليم فى آن واحد، حيث يشترك فيه الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح بالإصغاء الإيجابى والتفكير الواعى والتحليل السليم لمادة الدراسة (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦). وبذلك فإن استراتيجيات التعلم النشط تضم جميع الأساليب التى تتطلب من التلميذ القيام بممارسة بعض أنواع المهام فى الموقف التعليمى أكثر من مجرد الاستماع للمعلم، وتدور عناصر التعلم النشط حول ممارسة المتعلم للتحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة، وإلقاء الأسئلة، والحركة، والتفاعل مع الموقف التعليمى بجميع عناصره.

ويعرف إجرائياً على أنه ذلك النوع من التعلم الذى يعتمد على نشاط المتعلم وإيجابيته من خلال تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط، اللتان تتطلبان منه القيام ببعض المهام فى الموقف التعليمى والتفاعل معها، والتى يعتمد فيها المتعلم على قدراته العلمية والعقلية مثل الملاحظة والإنتباه واستنتاج المعلومات والتفاعل الإيجابى.

النشاط الزائد

هو ضعف القدرة على التركيز، وانجذاب الطفل لأى مثير خارجى ملهياً عن المثير السابق فى فترة لا تتجاوز الثوانى، وسرعة الغضب والضحك بعمق، والإنجذاب إلى أى شىء دون تفكير أو روية ما دام قد استهواه (الشربيني، ١٩٩٤).

ويعرف إجرائياً بأنه: تلك التصرفات التي تصدر عن التلميذات، والتي يغلب عليها التششت والإندفاعية والنشاط الحركي الزائد غير الهادف وتكون مصدرًا لإزعاج من حولهن، بالصورة التي تؤثر على التحصيل الدراسي لهن.

صعوبات التعلم

يعبر عنها بأنها مجموعة متباينة من الإضطرابات التي تظهر من خلال صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام قدرات الإستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، والاستدلالات أو القدرات الرياضية. وتعتبر هذه الاضطرابات أصلية في الفرد ويفترض أن تكون ناتجة عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، وإذا ظهرت متلازمة مع حالات إعاقة أخرى (إعاقة حسية، أو تخلف عقلي، أو اضطراب انفعالي و اجتماعي) أو متلازمة مع مؤثرات بيئية مثل (الاختلافات الثقافية، التعليم غير الملائم، وعوامل نفسية) فإن صعوبات التعلم ليست نتيجة مباشرة لتأثير هذه الإعاقات (السرطاوي و السرطاوي، ١٩٨٤). كما تعرف صعوبات التعلم لدى التلميذ الذي لديه صعوبة تعلم، بأنه تلميذ نسبة ذكائه أعلى من المتوسط، ولكن تؤثر فيه ضغوط نفسية أو حياتية قد تكون فسيولوجية أو أسرية أو بيئية أو مدرسية، وبالتغلب عليها يصبح تلميذاً متفوقاً دراسياً (الزيات، ١٩٩٨).

ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة التلميذات في الصف الثاني الابتدائي، اللاتي يحصلن على درجات أقل من المتوسط في الإختبارات التحصيلية، وحصلن على درجات ذكاء في حدود المتوسط أو فوق المتوسط.

التحصيل الدراسي

تعرفه الباحثان إجرائياً على أنه مدى اكتساب التلميذات لما تعلمنه في بعض موضوعات مقرري الرياضيات واللغة العربية من خلال التدريس باستخدام استراتيجيتين في التعلم النشط داخل غرفة المصادر، ويقاس من خلال درجاتهن في الإختبارات التشخيصية في اللغة العربية والرياضيات.

المرحلة الابتدائية

ويعبر عنها بأنها تلك المرحلة التي يتم فيها إعداد الطفل إعداداً معرفياً وعقلياً خاصاً، إذ إنه ملزم باكتساب المعارف والمهارات اللغوية الأساسية والمهارات الحاسوبية أيضاً والتي تختص بها المدرسة الابتدائية والتي يُعد التعليم فيها أساسياً وإلزامياً على جميع من تصل أعمارهم إلى السادسة من العمر، وتمتد من السادسة حتى الثانية عشرة (البصير، ٢٠٠٤).

الإطار النظري والدراسات السابقة
أولاً: التعلم النشط

التعلم النشط (Active learning) مصطلح شامل لمجموعة من استراتيجيات التدريس التي تركز على إلقاء مسؤولية التعلم على المتعلم أو الطالب. انتشر هذا المصطلح في ثمانينات القرن العشرين إلا أنه أصبح شائعاً في التسعينيات بسبب تقرير كلا من Bonwell and Eison إلى American Higher Education Studies Association عام ١٩٩١ والذي عرض أساليب مختلفة لتشجيع تطبيق التعلم النشط (Bonwell, C., & Eison, J. 1991). ويعتبر Meyer أن التعلم النشط هو مبدأ انبثق عن نظريات التعلم الاستكشافي الأقدم، والمبدأ يعتمد على فكرة أن المشاركة النشطة للمتعم في مواد التعلم تجعله قادراً على استرجاع المعلومات بشكل أفضل. واقترح ماير أن يكون المتعلم نشطاً معرفياً (Cognitively active) وليس نشطاً سلوكياً (Behaviorally active) (ورد في سعادة وآخرون، ٢٠٠٦).

طبيعة التعلم النشط

يعمل التعلم النشط على التركيز على المتعلم، باعتباره محور العملية التربوية، وبالتالي إلغاء الدور السلبي له من خلال ابتكار بيئات تعليمية تساعد على ارتفاع مستوى مشاركة المتعلمين إلى أكثر من مجرد الاستماع وتسهيل البناء النشط للمعرفة، والذي من شأنه أن يحسن قدرة المتعلم على تذكرها، بالإضافة إلى تعزيز التذكر فإن التعلم النشط يتطلب من المتعلمين استخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم، ومشاركتهم في أنشطة متنوعة كالقراءة والكتابة والمناقشة، فضلاً عن الاهتمام الكبير الذي يوليه لمساعدة المتعلمين في اكتشاف الاتجاهات والقيم الخاصة (Mckinney, 2001).

ويعد التعلم النشط في جوهره أساساً لما يعرف بالتعلم الأصيل، الذي يعتبر أحد الاتجاهات الحديثة الآن حيث يستهدف تحقيق أقصى نمو يمكن أن يصل إليه كل متعلم في كل جانب من جوانب النمو العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية وهذا ما أكده الزايدى (٢٠١٠). فهو يصنع جسراً يساعد المتعلمين على عبور الفجوة بين عملية التعلم والهدف منها، وذلك من خلال ما يضيفه لعملية التعلم. ونتيجة لمشاركة كم أكبر من المتعلمين في التعلم النشط، فإن اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو أقرانهم ستتأثر إيجابياً، مما يساعد على تطوير الخبرات الاجتماعية (Basham, 1994).

وتشجع بيئة التعلم النشط المتعلمون على الاشتراك في بناء النماذج العقلية الخاصة بهم، من المعلومات التي يحصلون عليها واختبارها، ضمن بيئة يكون محورها المتعلم، على أن يصبح دور المعلم ميسراً للتعلم ومشجعاً للمتعلمين على الحوار مع بعضهم ومع معلمهم (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦).

عناصر التعلم النشط

هناك أربعة عناصر أساسية تمثل الدعائم المهمة لاستراتيجيات التعلم النشط، وتتمثل هذه العناصر في: الكلام والاصغاء، والقراءة، والكتابة، والتفكير والتأمل. وتتطلب هذه العناصر الأساسية الأربعة أنشطة معرفية مختلفة، تسمح للمتعلمين بتوضيح بعض الأمور وطرح الأسئلة واكتشاف المعرفة الجديدة المناسبة ودعمها (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦).

وتوجد عناصر أخرى يعتمد عليها التعلم النشط منها: العمل المباشر بالأشياء، والتعلم بالممارسة، والدافعية الداخلية، وحل المشكلات (جبران، ٢٠٠٢). وإن توفر هذه العناصر يجعل التعلم النشط فعالاً، وتزداد ايجابية المتعلم بزيادة دافعيته للتعلم، ورغبته في الاكتشاف والتفاعل مع الظواهر التي حوله وتفسيرها واكتساب المهارات الأساسية ليستمر التعلم مع المتعلم (Shafagh, 2003).

خصائص التعلم النشط

يرى كل من سعادة وآخرون (٢٠٠٦)؛ وجبران (٢٠٠٢)؛ وهندي (٢٠٠٢)؛ و (Bonwell, & Eison, 1991) أن خصائص التعلم النشط تتمثل في:

١- التعلم موجه لصالح الطلبة.

- ٢- تتمركز الأنشطة حول حل المشكلات والتي توصل إلى نتائج تعليمية هادفة.
- ٣- اعتبار المعلم ميسر وموجه ودليل للمعارف وليس مصدرًا لها.
- ٤- يوجه الطلبة الأنشطة.
- ٥- التركيز على مبدأ التحديق القابل للتنفيذ مع وجود دعم مناسب وتوقعات عالية.
- ٦- الاهتمام بالتغذية الراجعة المستمدة من الخبرات التعليمية.
- ٧- التركيز على الإبداع والإلهام.
- ٨- البناء المعرفي للطلاب.
- ٩- الاعتماد على استراتيجيات تقييم موثوق بها من أجل الحكم على مهارات حقيقية وواقعية.
- ١٠ - استخدام طرائق تدريس فعالة عديدة لنجاح التعلم النشط.
- ١١ - تتطلب المشاريع الناجحة في التعلم النشط الرجوع إلى مشاريع أخرى.
- ١٢ - المناخ الصفي ودي وداعم.

ومن النتائج الايجابية للتعلم النشط كما أشار **Goodman (١٩٩٨)** و**جبران**

(٢٠٠٢)، ما يلي:

- ١- بقاء اثر التعلم لدى المتعلم.
- ٢- زيادة التفاعل داخل الصف.
- ٣- تطوير اتجاهات ايجابية نحو المادة التعليمية.
- ٤- تنمية مهارات التفكير العليا.
- ٥- زيادة اهتمام الطلبة وانتباههم.
- ٦- زيادة تحصيل الطلبة.
- ٧- اكتساب مهارات التعلم النشط كمهارات حياتية.

استراتيجيات التعلم النشط

التعلم النشط هو طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه، فالمتعلم مشارك نشط في العملية التعليمية، حيث يقوم المتعلمون بأنشطة عدة تتصل بالمادة التي يتم تعلمها، مثل: طرح الأسئلة، والمناقشة، والقراءة، والرسم والتجريب،... الخ. أما المعلم فهو يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه المتعلمين نحو

الهدف. ويقوم هذا النوع من التدريس على العديد من الأساليب والاستراتيجيات الذهنية، منها: الرسوم الكرتونية والتكعيبات.

فالرسوم التعليمية ومنها الرسوم الكرتونية من الأدوات التي تيسر مهمة المعلم والطالب، وتتميز بقدرة هائلة على التأثير وجذب الانتباه. والتكعيبات من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد المتعلم على النظر للموضوع من جوانب متعددة. ولكون الاستراتيجيتين حديثتي الاستخدام مع الطلبة ذوى صعوبات التعلم مفردتى النشاط، فقد تم اختيارهما للتطبيق مع أفراد العينة.

الرسوم الكرتونية **Cartoon Drawings**

أثبتت العديد من البحوث والدراسات أن استخدام الرسوم التعليمية فى التعليم لها تأثير واضح على زيادة مخرجات التعلم لدى كثير من الطلبة. وقد عرفها خميس (٢٠٠٩) على أنها تمثيل بصرى حر للأشياء والأفكار والعمليات الملموسة والمجردة، وتعتمد على الخطوط الأساسية والرموز البصرية المرسومة والمكتوبة، دون التقيد بكل التفاصيل الموجودة فى الشيء الذي تمثله، بقصد التعبير عن المعنى المطلوب وتوضيحه وتلخيصه، لتحقيق أهداف تعليمية معينة.

بينما ترى كل من جمال الدين والعمري (٢٠٠٨) أنها عبارة عن مواد مرسومة ورموز خطية بصرية تم تصميمها من أجل تلخيص المعلومات وتفسيرها والتعبير عنها بأسلوب علمى. ولإستخدام الرسوم التعليمية الكثير من الأهمية والفوائد (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٠)، منها:

- ١- تجذب اهتمام الطلبة وتثير اهتمامهم.
- ٢- تساعد الطلبة على تفسير وتذكر المعلومات المكتوبة.
- ٣- تساعد فى تكوين تفكير كلى عن الموضوع من خلال تتبع الفكرة المعروضة بصريا.
- ٤- تساعد على فهم وتذكر محتوى المادة الدراسية.
- ٥- يمكن استخدامها لكافة المراحل التعليمية، وفى مواقف تعليمية عديدة.

- ٦- تعمل على ترجمة الخبرات والمعاني اللفظية المجردة إلى مادة محسوسة قابلة للاستيعاب والتعلم وتزويد من خبرات الطلبة.
- ٧- تطور قدرة الطلبة على الانتباه والنقد والتحليل.

وتعد الرسوم الكرتونية من أنواع الرسوم التعليمية البصرية، والتي تؤثر تأثيرًا كبيرًا على فهم المجردات المختلفة وتوضيح الحقائق بصورة مرئية بحيث تكون أوضح للإدراك العقلي مما تفعل الكلمات. ولقد أوضحت الدراسات الحديثة أن مقدار ما يتمكن الانسان من استيعابه عن طريق البصر يبلغ ٤٠ % من المعروض أمامه (الشربيني، ٢٠١١). وتجعل المتعلم يشارك بفعالية في العملية التعليمية من خلال جعل تعلمه ذا معنى (Birisci, et al., 2010).

وقد تم ذكر أول فكرة كرتونية من قبل Keogh & Nayler عام ١٩٩١، وتم نشرها للعالم عام ١٩٩٣. وكان الغرض من انشائها الحصول على أفكار المتعلمين وتحدي تفكيرهم، ودعمهم في تنمية فهمهم. وقد استخدمت الرسوم الكرتونية لأغراض تعليمية مختلفة تمثلت في: تنمية مهارات القراءة، وتنمية مفردات اللغة، وحل المشكلات، وتنمية مهارات التفكير، والوصول إلى أفكار الطلبة. وهي تستند إلى محاور أساسية هي: أساليب التدريس الحوارية، والتقييم التكويني، والبيئة التعليمية التفاعلية (Keogh & Nayler, 2012).

وقد اتفق كل من Chin (٢٠٠١)؛ Long & Marson (٢٠٠٣)؛ Balim et al (٢٠٠٨)؛ Sexton (٢٠١٠)؛ و Evrekli et al (٢٠١١)؛ و Kruit (٢٠١٢)، على أن الرسوم الكرتونية تعتبر:

- ١- أداة بصرية تستخدم للتعبير عن مفاهيم يألفها الطالب في حياته اليومية.
- ٢- تتكون من شخصيتين كرتونيتين أو أكثر.
- ٣- تستخدم التصميم الكرتوني لتمثيل الحوار والمناقشة بين الشخصيات.
- ٤- أداة تستخدم للكشف عن أفكار المتعلمين وتشجيعهم على الحوار.

استراتيجية التكمييات Cubing Strategy

هى استراتيجية تدريس تشاركية يمكن استخدامها بشكل فردي أو جماعي، تشجع التفكير النقدي والتعمق فى استكشاف الموضوعات. يمكن استخدامها لتوليد وتبادل الأفكار، أو لتعزيز فهم أعمق للأفكار الرئيسية للموضوع. ويتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات، وعلى كل مجموعة أن تبنى مكعباً سداسياً باستخدام الكرتون المقوى، وتكون مساحة الأوجه كبيرة نوعاً ما لتسمح لهم بتسجيل وعرض الاجابات.

ويتناول كل وجه من أوجه المكعب جانباً واحداً من الموضوع، وتكون هذه الأوجه على

النحو gNjdl:

- ١- الوصف: وصف الموضوع على أكمل وجه، ومع استخدام التفاصيل لو أمكن.
- ٢- المقارنة: مقارنة الموضوع بموضوع آخر وإيجاد أوجه الشبه والاختلاف.
- ٣- الربط: تكوين أفكار ذات علاقة.
- ٤- التحليل: تحليل الموضوع إلى أجزائه أو أسبابه، أو الآثار المترتبة عليه، أو العلاقات.
- ٥- التطبيق: يفكر الطلاب فى كيف يؤثر الموضوع على جوانب الحياة المختلفة، وكيف يمكن توظيفه فى الحياة.
- ٦- مع أو ضد: يحدد الطلبة فيما اذا كانوا مؤيدين أو معارضين للموضوع مع توضيح الأدلة والاثباتات لكل موقف.

يمكن استخدام هذه الاستراتيجية للتدريس والتقويم، فهو مخصص لتبادل الأفكار وتعميق

فهم هذه الأفكار لدى المتعلمين (Tompkins, 2003).

ثانياً: النشاط الزائد

يتناول المهتمون بمجال التعلم موضوع الانتباه، فيقولون "إذا لم تنتبه فإنك لن تتعلم" مؤكداً على أهمية عملية الانتباه فى التعلم الذى يعد الأساس فى إكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية المختلفة (الشرقاوى، ١٩٩٢).

إن الإدراك ودقته يعتمد على الانتباه، والتعلم يتأثر بالانتباه، فالتعلم عبارة عن انتباه للمعلومة يسبقه وعى ويتبعه إدراك للمعلومة وفهم ثم تخزين فى الذاكرة، كذلك التفكير وما يعتمد

عليه من تكوين للمفاهيم وفهم للمعاني وإدراك للعلاقات بين الأشياء التي تتشكل من خلال عملية التعلم السابق الذي يقوم على الوعي والانتباه والإدراك, فسلامة التفكير تقوم على سلامة مراكز الوعي والانتباه فى قشرة المخ. ويجب الإشارة إلى أنه من الصعب الفصل بين هذه العمليات العقلية المختلفة, فجميعها متداخلة ومعتمدة على بعضها الآخر (حمودة , ١٩٩٨).

إن الأطفال المصابين بالنشاط الزائد بشكل عام يجدون صعوبة فى مواجهة المطالب الوالدية والمدرسية التي لا تتفهم ظروف هؤلاء الأطفال ومايلازمها من مشكلات مختلفة, خاصة على مستوى الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي والعلاقات مع الأسرة والرفاق والعدوان والعناد والتوافق النفسى والاجتماعى (Teeter, 1998). ويلاحظ أن هذه الأنواع من الإستجابات لا يظهرها الأطفال ذوو النشاط الزائد فقط, وإنما تظهر أيضاً لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

ويشير النشاط الزائد إلى الضعف الشديد فى التركيز وعدم القدرة على الانتباه لفترات طويلة, حيث إن الطفل لا يستطيع الانتباه أكثر من بضع دقائق, إضافة إلى القابلية للتشتت لأى مثير أو مشهد جانبي, بالإضافة إلى اضطراب الوظائف الحركية التي تظهر فى نشاط جسدى مفرط يفتقر إلى التنظيم. وتشير الإحصاءات إلى انتشاره فى سن المدرسة بنسبة تقدر بحوالى (١٥-٥ %) وأنه أكثر شيوعاً لدى الذكور مقارنة بالإناث بنسبة (٤:١) (حموده, ١٩٩٨).

ويصنف اضطراب نقص الإنتباه والنشاط الزائد وفق الدليل الإحصائى التشخيصى

الرابع ١٩٩٤ إلى:

(١) اضطراب نقص الانتباه المصاحب بفرط الحركة (النوع المركب):

وهو الذى تتوفر فيه ست مواصفات أو أكثر من كل من أعراض نقص الانتباه وفرط الحركة وظلت على الأقل لمدة ستة شهور .

(٢) اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ويغلب فيه نقص الإنتباه:

وهو الذى تتوفر فيه ست مواصفات أو أكثر من أعراض نقص الانتباه مع أقل من ستة من أعراض فرط الحركة والاندفاعية وظلت على الأقل لمدة ستة شهور .

(٣) اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة الذى يغلب فيه فرط الحركة الاندفاعى:

وهو الذى تتوافر فيه ستة أو أكثر من أعراض فرط الحركة والاندفاعية مع أقل من ستة أعراض لنقص الانتباه، وظلت على الأقل لمدة ستة شهور (حموده، ١٩٩٨).

ويمكن تحديد خصائص النشاط الزائد فى النقاط الآتية:

١- نقص الانتباه Inattention. ٢- الإندفاعية Impulsivity.

٣- فرط النشاط الحركى Hyperactivity (Dupaul , 2012).

١- نقص الانتباه Inattention

إن الطبيعة الخاصة بنقص الانتباه غير واضحة، وهناك حاجة لتحديد المحاور المتصلة بنقص الانتباه بشكل أكثر دقة، خصوصاً فيما يتصل بالثبوت Distractibility (Campbell & Werry, 1986). وهنا يجب أن نشير إلى أن الانتباه ليس تركيبياً أو بناءً منفرداً بذاته، فهناك مفاهيم متعددة تتصل به، وتتضمن الانتباه الإنتقائى Selective Attention، سعة الانتباه Attention Capacity، كمية المعلومات فى الذاكرة العاملة Working Memory والتى يستطيع أن يستحضرها الطفل، مدى الانتباه Attention Span، والقدرة على التركيز لفترات طويلة من الوقت أثناء التعب والإجهاد. وهذا يفسر السبب فى أن هؤلاء الأطفال يفشلون فى الجانب الخاص ببقاء الانتباه والتيقظ Vigilance خصوصاً مع تكرار نفس المثيرات التى يتعرض لها الطفل (Hinshaw, 1994) (Brock et al, 2009).

وهناك رأى آخر وهو أن مشكلات الانتباه قد تكون استجابة لفشل الطفل الدراسى، أكثر من أن تكون سبباً لضعف الأداء الأكاديمى. ولقد لوحظ أن الأعراض الخاصة بنقص الانتباه يمكن أن تظهر نتيجة للفشل الأكاديمى الذى تسببه صعوبات التعلم، أو الخلل الوظيفى فى الجهاز العصبى المركزى، أو نتيجة لوجود بعض الظروف البيئية غير المناسبة. وقد وجد أن الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه يظهرون ضعفاً شديداً عندما يطلب منهم الإجابة بسرعة على المثير فى وقت محدد (زمن رجوع بسيط)، حيث وجد أنهم أقل قدرة على إستدخال المثيرات وأقل قدرة فى الحفاظ على بقاء الانتباه، كما وجد أن أداءهم على المهام المتصلة ببقاء

الإنتباه واليقظة تتحسن بشكل إيجابي مع إستخدام العقاقير بينما لم يتضح هذا التأثير الإيجابي على الأداء الأكاديمي أو على اختبارات الإنجاز (Campbell & Werry, 1986).

وقد أثبتت الملاحظات أن أداء الأطفال المصابين بفرط النشاط الزائد يكون مثاليًا عندما يختارون المهام التي يقومون بها بأنفسهم، بينما يضعف الأداء على المهام التي يختارها لهم الآخرون خصوصاً عندما لا تكون مثيرة أو مشوقة (Hinshaw, 1994). كما نجد أن هؤلاء الأطفال تكون لديهم صعوبة كبيرة في تركيز الإنتباه والاحتفاظ به فترة عند ممارسة الأنشطة التي يقومون بها، وخاصة الأنشطة التي تتكرر كثيراً والتي تتطلب تحدياً. ويجد هؤلاء الأطفال صعوبة في انتقاء المثيرات التي ينتبهون إليها من المثيرات المشتتة فهم لديهم قابلية للتشتت (دبيس ، والسمادونى، ١٩٨٩). وتكشف الاختبارات المعملية عن أن الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه يجدون صعوبة في توزيع وبقاء الإنتباه في الإستجابة للمطالب الخارجية التي تتطلب تنظيمًا وجهدًا. كما أنهم لا يتشتتون بالضرورة بواسطة أى مثير منافس، حيث إن المثير المقدم نفسه إذا كان شديدًا وواضحًا بدرجة عالية ويتم عرضه خلال المهمة الرئيسية فإنه يميل لأن يكون مشتتًا ويؤثر على أداء المهمة (Campbell & Werry, 1986).

ويحدد العلماء مظاهر نقص الإنتباه فيما يلي:

- ١- الفشل في إنهاء المهام التي يبدأها الطفل.
- ٢- سهولة التشتت.
- ٣- غالباً يبدو أنه لا يستمع.
- ٤- يجد صعوبة في التركيز على العمل المدرسي أو أية مهام تحتاج إلى تركيز متصل.
- ٥- يجد صعوبة في إنهاء لعبة ما بدأها.

(حموده ١٩٩٨) و (Teeter, 1998) و (Jara et al, 2013).

٢- الاندفاعية Impulsivity

وهي تشكل إحدى الخصائص الجوهرية للنشاط الزائد، وأحد الأعراض الجوهرية له كما ورد في الدليل الإحصائي التشخيصي الرابع (DSM-IV).

وقد حددت رابطة الطب النفسي الأمريكي A.P.A عدة معايير للحكم على هؤلاء الأطفال، حيث أشارت إلى أنهم يتصرفون بدون تفكير، ويجدون صعوبة في تنظيم عملهم وينتقلون بسرعة من عمل لآخر قبل إكتماله وكثيراً ما يقاطعون الآخرين وينادون بصوت مرتفع و يجدون صعوبة في انتظار أدوارهم عند قيامهم بأنشطة معينة.

وتشير الملاحظات الإكلينيكية إلى أن هؤلاء الأطفال يظهرون ضعفاً في ضبط السلوك والذي يظهر في مشكلات التحكم - الاندفاع التي تظهر في الضعف المعرفي لديهم وضعف الوظائف الاجتماعية. وقد لاحظ دوجلاس Douglas سيطرة الاستجابة المندفعة في الأداء على المهام المعرفية بشكل واسع، حيث تظهر الاندفاعية على المهام البسيطة من خلال الفشل في كفاية الاستجابة قبل الانتهاء من السؤال، بينما في المهام المعقدة قد يستجيب الأطفال بشكل مندفع قبل تحديد المشكلة المطروحة وإعطاء الحلول الممكنة. بل كثيراً ما يعزو البعض مشكلات هؤلاء الأطفال مع أقرانهم إلى الفشل في كفاية الاستجابات المندفعة في اللعب ومواقف الجماعة التي تتطلب المشاركة وتبادل الأدوار (Campbell & Werry, 1986).

ويحدد العلماء مظاهر الاندفاعية فيما يلي :

- ١- الاندفاع في العمل بدون تفكير.
- ٢- الانتقال بكثرة من نشاط لآخر.
- ٣- صعوبة إنتظار الدور سواء في اللعب أو في المواقف الاجتماعية.
- ٤- الحاجة إلى إشراف مكثف أثناء إنجاز الواجبات.
- ٥- الإخلال بالنظام أثناء إلقاء الدرس بواسطة المدرس

(حموده، ١٩٩٨) و (Jara et al, 2013).

٣- فرط النشاط الحركى Hyperactivity

وتعنى زيادة كمية الحركة لدى الطفل بما يعوق تكيفه ويسبب إزعاجاً للآخرين ويلاحظ ذلك فى التملل أثناء الجلوس وكثرة الحركة أثناء النوم، والخروج المتكرر من المقعد فى أوقات غير مناسبة، والجرى والتسلق فى مواقف غير مناسبة(حموده،١٩٩٨).

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة، نجد أن هناك دراسات اهتمت بدور البرامج التدريبية والتدخلات العلاجية المختلفة، فى تخفيض أعراض اضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط الحركى مثل دراسة غراب (٢٠١٠) التى هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تخفيض اضطراب نقص الإنتباه لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على ٢٠ طفل من الأطفال ذوى صعوبات التعلم من الصف الخامس الابتدائى وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية مما يوضح أثر استخدام البرنامج على تحسين مستوى الإنتباه لدى العينة التجريبية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية فى تحصيل اللغة العربية والرياضيات لصالح القياس البعدى مما يوضح تأثير انعكاس البرنامج على التحصيل الدراسى فى مادتى اللغة العربية والرياضيات.

وأجرى صالح (٢٠٠٤) دراسة استهدفت اختبار فاعلية استخدام اسلوب التدعيم فى علاج سلوك ضعف الانتباه و فرط النشاط لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وتبيان مدى فاعليته. واستخدمت الدراسة مقياس تقدير سلوك الطفل وبطاقة ملاحظة، بالإضافة لبرنامج التعزيز الرمزي باستخدام الماركات. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام اسلوب التعزيز الرمزي على أداء المجموعة التجريبية فى تخفيض أعراض قصور الإنتباه والنشاط الزائد.

وفى دراسة قامت بها **Jare (٢٠١٣)** هدفت إلى التعرف على تأثير التدخل السيكولوجى على الوظائف التنفيذية للأطفال المصابين بالنشاط الزائد ، وطبقت الدراسة لمدة ١٠ أسابيع على ٢٧ طفلاً ، تتراوح أعمارهم بين ٧ و ١٠ سنوات من الأطفال المصابين بهذا الاضطراب، وأبائهم ومعلميهم، حيث تم تطبيق بطارية من المقاييس النفسية العصبية لتقييم الاهتمام والذاكرة العاملة والتخطيط والإدراك وعمليات الانتباه. ولوحظ بعد تطبيق البرنامج وجود تحسن ملحوظ في تقديرات الآباء والمعلمين السلوكية من فرط النشاط أو الاندفاع وعدم الانتباه

لهؤلاء الأطفال، مما يشير إلى أن التدخلات النفسية والاجتماعية مع الأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على بعض المهام التنفيذية.

وفي دراسة قامت بها **Miranda (٢٠٠١)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى كفاءة التدخل السلوكي المعرفي القائم على الضبط الذاتي في علاج الأطفال المصابين بإضطراب نقص الانتباه المصاحب بفرط النشاط الحركي، وتحديد ما إذا كان استخدام التدريب على الضبط الذاتي جنباً إلى جنب مع التدريب على ضبط الغضب يعملان على تحسين سلوك الأطفال مضطربي الانتباه مفرطي الحركة العدوانيين وغير العدوانيين، وإلى أي مدى يمكن أن تستمر هذه التحسنات. وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً مصاباً بإضطراب نقص الانتباه المصاحب بفرط النشاط الحركي، (٢٥ ذكور + ٧ إناث) تتراوح أعمارهم بين (٩:١٢) عاماً، من الصف الرابع والخامس الابتدائي من (١٥) مدرسة مختلفة في أسبانيا، ومستوى ذكائهم أعلى من ٨٠ درجة. يعاني نصف أفراد العينة من اضطراب نقص الانتباه المصاحب بفرط النشاط الحركي فقط، بينما يعاني النصف الآخر من اضطراب نقص الانتباه المصاحب بفرط النشاط الحركي + العدوانية (الجناح + العناد). وتمثلت إجراءات القياس في القياس القبلي - البعدي - المتابعة. واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: قائمة فرط النشاط الحركي - مقياس مشكلات السلوك - قائمة كونرز المختصرة لمشكلات السلوك - مقياس كونرز (أيوا) للمدرسين - قائمة المشكلات المدرسية - مقياس الضبط الذاتي - قائمة قياس المهارات الاجتماعية (صورة المدرس). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحسن دال إحصائياً كما يتضح من الأداء على المقاييس المختلفة المستخدمة في الدراسة على مستوى المجموعات الثلاث. كما توصلت الدراسة إلى وجود تحسن ملحوظ على أداء الأطفال مضطربي الانتباه مفرطي الحركة العدوانيين مع التعرض لبرنامجي التدريب، وأكد ذلك ما جاء في تقدير الآباء لأطفالهم، بينما لم يلاحظ هذا التحسن مع استخدام التدخل السلوك المعرفي فقط. وتدعم النتائج بصفة عامة استخدام العلاج الذي يقوم على برامج الضبط الذاتي جنباً إلى جنب مع التدريب على ضبط الغضب لدى الأطفال مضطربي الانتباه مفرطي الحركة العدوانيين.

كما قام ديبس و السمادوني (١٩٩٨) بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في علاج اضطراب عجز الانتباه مع النشاط الحركي الزائد لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ممن يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد من معهد التربية الفكرية بشرق مدينة الرياض وتراوحت أعمارهم من (١١ - ١٥) عامًا بمتوسط عمري (١٣,١). واعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي لمجموعتين، احدهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتكونت أدوات الدراسة من قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل (التعرف على سلوك الطفل داخل الفصل)، وقائمة تقدير سلوك الطفل المأخوذة من الدليل التشخيصي الأحصائي للاضطرابات العقلية (DSM- IV) و برنامج التدريب على الضبط الذاتي، وبلغ عدد جلسات البرنامج (١٨) جلسة تدريبية، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً ومدة كل جلسة تتراوح من (٣٠-٤٠ ق)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تحسن في درجات المجموعة التجريبية على البعد الخاص بقصور الانتباه بمقارنته بدرجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي، مما يعد دلالة على فعالية الضبط الذاتي في تحسين القدرة على الانتباه، بمعنى آخر أنه كان فعالاً في إحداث تغيير إيجابي في أداء الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم على أسلوب حل المشكلات وجعلهم أقل اندفاعية.

في حين تناولت دراسات أخرى دور استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل الأكاديمي للأطفال وتخفيف حدة أعراض النشاط الزائد لديهم، مثل دراسة سلامة و سعد (٢٠٠٦) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية البرنامج المستخدم في تدريب معلمى العلوم بالمرحلة الابتدائية على بعض أساليب التعلم النشط وأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط الزائد في تحسين الأداء التدريسي لهؤلاء المعلمين وتحسين بعض الذكاءات المتعددة لدى هؤلاء الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) معلم تم تدريبهم على التدريس باستخدام أساليب التعلم النشط، و (٥٨) طفلاً يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط الزائد، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتفاع دال في

أداء المعلمين فيما يتعلق باستخدامهم لأساليب التعامل وأساليب التعلم النشط بعد تلقيهم تدريباً على البرنامج المعد في الدراسة، كما وجدت فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في ارتفاع مستوى الذكاءات المتعددة نتيجة استخدام التعلم النشط، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين على مقياس اضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط الزائد لصالح المجموعة التجريبية.

كما قامت عرفات (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية الرسوم والصور التوضيحية في تحصيل مادة العلوم لدى التلاميذ ذوي النشاط الزائد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تدريس مادة العلوم للتلاميذ ذوي النشاط الزائد قد ساعدهم على سهولة التعلم وزيادة التحصيل الدراسي لديهم، وأكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي وتهيئة المعلم لبيئة تساعد على تنمية القدرات العقلية العليا لدى التلاميذ ذوي النشاط الزائد.

كما قام صلاح وعوض (٢٠٠٨) بدراسة استهدفت التعرف على فاعلية برنامج للتدريب على التنظيم الذاتي والتعلم النشط وبعض مهارات العاب القوى في خفض أعراض اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي، واعتمد الباحثان علي المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة التجريبية من (٣٠) طالباً من الصفين الخامس والسادس الابتدائي ممن يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط الحركي، وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب على التعلم النشط ساعد على ممارسة التلاميذ للسلوكيات الجديدة المكتسبة، وتثبيتها لديهم وخفض السلوكيات السلبية المصاحبة للإضطراب، إضافة لدور البرنامج في إكساب الأطفال المهارات الإجتماعية والتفاعل والتعايش مع الآخرين من خلال الأنشطة الأكاديمية والرياضية التي منحت التلاميذ فرصاً واقعية للتركيز الإنتباه وتنظيم الذات.

وأجرى محمد (٢٠١٢) دراسة استهدفت التحقق من مدى فاعلية برنامج التعلم النشط لتخفيف صعوبات التعلم في القراءة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذا وتلميذة من الصف الثالث الابتدائي من الذين لديهم مستويات مرتفعة من صعوبات التعلم في القراءة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٨-٩) سنوات. وقد تكونت المجموعة

التجريبية من (١٠) تلاميذ، وتكونت المجموعة الضابطة من (١٠) تلاميذ. واستخدمت الباحثة اختبار رسم الرجل للذكاء لجود انف هاريس، واستمارة المستوى الاجتماعي/الاقتصادي للأسرة المصرية، ومقياس فرز حالات صعوبات التعلم، ومقياس صعوبات التعلم فى القراءة، وبرنامج التعلم النشط الذى أعدته الباحثة. وقد أسفرت النتائج عن فعالية برنامج التعلم النشط فى خفض صعوبات التعلم فى القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من أفراد العينة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى استمرار فاعلية البرنامج المستخدم فى خفض صعوبات التعلم فى القراءة بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت بـ (٤٥) يوما.

كما جاءت دراسة **التركي (٢٠١٢)** التى هدفت إلى تشخيص التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بدولة الكويت، والتعرف على فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاونى، ولعب الدور) على تنمية التفكير الابداعى وتنمية الدافعية الداخلية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. واستخدمت الباحثة أدواتها المتمثلة فى اختبار المسح النيورولوجي السريع، واختبار التفكير الابداعى، ومقياس الدافعية الداخلية. وطبقت الدراسة على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى، تم تشخيصهم كتلاميذ ذوى صعوبات تعلم بمدرستى الأحمدية وميسلون (كمجموعة تجريبية)، ومدرستى صقر الشبيب واشبيلية (كمجموعة ضابطة). وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها فعالية استخدام استراتيجيتى التعلم التعاونى ولعب الدور، فى تنمية التفكير الابداعى والدافعية الداخلية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بدولة الكويت، وأوصت بالنظر فى تنظيم محتوى المقررات فى ضوء فلسفة تعليم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وخصائصهم.

كما قامت **الزعبى (٢٠١٢)** بدراسة استهدفت الكشف عن فعالية برنامج باستخدام التعلم النشط (التعلم باللعب، والتعلم الذاتى، والحوار و المناقشة، ولعب الدور، و العصف الذهنى، والعمل فى مجموعات، و تعليم الأقران) والكشف عن أثره على بعض العمليات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات لدى ذوى صعوبات تعلمها من تلاميذ المرحلة الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من (٣٢) تلميذا ممن يعانون من صعوبات تعلم الرياضيات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين احدهما تجريبية درست وحدة ضرب الأعداد الكلية، والأعداد العشرية،

باستخدام التعلم النشط، والأخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية. وطبق الباحث على المجموعتين اختبارا قبليا وبعديا للتحصيل ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى ولصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه نحو الرياضيات لصالح التطبيق البعدى، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار وحدة ضرب الأعداد الكلية والأعداد العشرية ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

ولقد هدفت دراسة الأشقر (٢٠١٣) إلى الكشف عن فاعلية استخدام الرسوم الكرتونية فى تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم الهندسية لدى طلاب الصف السادس الأساسى. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعداد دليل المعلم لاستخدام الرسوم الكرتونية المقترحة لتدريس المفاهيم المتضمنة فى وحدة الهندسة والقياس، واختبار التصورات البديلة للمفاهيم الهندسية. واعتمد الباحث على المنهجين الوصفي التحليلي، والتجريبي فى دراسته، حيث طبقت الدراسة على عينتين: الأولى عينة وصفية مكونة من (١٠٢) طالبا من طلاب الصف السادس الأساسى تم اختيارهم عشوائيا لرصد التصورات البديلة لبعض المفاهيم الهندسية الأكثر شيوعا لديهم، والثانية عينة تجريبية مكونة من (٦٤) طالبا من طلاب الصف السادس الأساسى تم اختيارهم عشوائيا، وتقسمهم لمجموعتين احدهما تجريبية تم تدريسها باستخدام الرسوم الكرتونية والأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة السائدة، خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٢/٢٠١٣م. ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة، وجود تصورات بديلة تزيد نسبة تكرارها عن (٥٠%) لدى طلاب الصف السادس الأساسى عن بعض المفاهيم الهندسية المتضمنة بوحدة الهندسة والقياس لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة **Evrekli et al** (٢٠١١) فقد هدفت إلى التعرف على الآثار المترتبة على استخدام الرسوم الكرتونية والخرائط الذهنية على تحصيل الطلبة ودوافعهم، وقد تم استخدام الاختبار القبلى- البعدى لمجموعة واحدة. وتألفت عينة الدراسة من ١٦ طالبا (١١ ذكور، ٥

إناث) والذين يدرسون فى الصف السادس. واستخدم الباحث لجمع البيانات أربع أدوات تمثلت فى: اختبار تحصيلى، استبيان لقياس الدوافع نحو تعلم العلوم، مقياس لمعرفة مستوى ادراكهم لمهارات تعلم البحث، مقياس لمعرفة الاتجاه نحو العلوم والتكنولوجيا. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية فى تحصيل الطلبة ودوافعهم مع استخدام الرسوم الكرتونية والخرائط الذهنية لصالح القياس البعدى.

وهدف دراسة **Akamca et al (٢٠٠٩)** إلى التعرف على أثر الرسوم الكرتونية بمساعدة الحاسوب على التحصيل الدراسى لدى طلبة الصف الرابع الابتدائى فى مجال تعليم العلوم والتكنولوجيا، وكذلك محاولة فهم التصورات الخاطئة الموجودة لديهم. وقد استخدم الباحث لجمع الأدوات أداتين، هما: اجراء مقابلة مع (١٦) طالبا من طلاب الصف الرابع الابتدائى بمحافظة ازمير بتركيا لتحديد التصورات البديلة الموجودة لديهم، واختبار تحصيلى تم تطبيقه على عينة الدراسة المكونة من (٣٩) طالبا، حيث تم تقسيمهم عشوائيا لمجموعتين تجريبية وضابطة. ولقد دلت نتائج الدراسة على أن الرسوم الكرتونية المتعلقة بتعلم الغلاف الجوى قد أثرت على التحصيل بشكل ايجابى، وأوصى الباحث باجراء المزيد من الدراسات تتعلق بأثر الرسوم الكرتونية على دوافع ومهارات ما وراء المعرفة للطلبة.

وفى دراسة قام بها أبو هديوس والفرا (٢٠١١) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاونى، و خرائط المفاهيم، و لعب الدور، و المناقشة) على دافعية الانجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسى لدى التلاميذ بطيئى التعلم، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان ثلاثة أدوات هى: مقياس دافعية الانجاز، ومقياس الثقة بالنفس، ودليل المعلم. وقد تأكد الباحثان من صدق وثبات أدوات الدراسة بطرق احصائية مختلفة، وبلغ حجم العينة (٨٠) طالبا من بطيئى التعلم، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، بلغ حجم كل منها (٤٠) طالب. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مقياس دافعية الانجاز لصالح المجموعة التجريبية، و وجدت فروق دالة احصائيا لصالح التطبيق البعدى على مقياس الثقة بالنفس، كما وجدت فروق بين التطبيقين القبلى والبعدى لاختبارات التحصيل لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدى.

التعليق على الإطار النظري والدراسات السابقة

- يتضح من الإطار النظري والدراسات السابقة كم المشكلات النفسية والأكاديمية التي يعاني منها الأطفال ذوو صعوبات التعلم المصاحبة بالنشاط الزائد مقارنة بالأطفال العاديين، وأن الاندفاعية وتشتت الانتباه و الفشل الأكاديمي يعد من أهم خصائص هذه الفئة.
- يتضح من الدراسات السابقة التي تناولت برامج تدريبية وتدخلات علاجية مختلفة مع الأطفال ذوي النشاط الزائد، أن لها دوراً فاعلاً في تخفيف حدة والنشاط الزائد، حيث يلاحظ تحسن أداء الأطفال على المهام الأكاديمية المختلفة المعطاة لهم بعد تعرضهم للتدريب باستخدام تلك التدخلات العلاجية، مثل ودراسة دبيس والسمادونى (١٩٩٨)، ودراسة ميراندا (٢٠٠١)، ودراسة صالح (٢٠٠٤)، ودراسة غراب (٢٠١٠).
- أشارت نتائج معظم الدراسات إلى فعالية استراتيجيات التعلم النشط فى تحسين الأداء الأكاديمي للأطفال ذوي صعوبات التعلم وبطبيئى التعلم والعاديين، وقد تركزت هذه الإستراتيجيات فى الرسوم الكرتونية، والتعلم التعاونى، ولعب الدور، والحوار والمناقشة والعصف الذهنى، وخرائط المفاهيم، كما فى دراسة عرفات (٢٠٠٠) ودراسة سلامة وسعد (٢٠٠٦) و دراسة صلاح وعوض (٢٠١٠) ودراسة Evrekli et al (٢٠١١) و دراسة أبو هدروس والفرا (٢٠١١) ودراسة التركي (٢٠١٢) و دراسة الزعبي (٢٠١٢)، و دراسة محمد (٢٠١٢) و دراسة الأشقر (٢٠١٣).
- يتضح أن هناك تأثير إيجابى لإستخدام استراتيجيات التعلم النشط فى تخفيض أعراض النشاط الزائد وتحسين الأداء الأكاديمى، وفاعلية استخدام استراتيجية المفاهيم الكرتونية فى تحسين الأداء الأكاديمى وارتفاع مستوى التحصيل الدراسى بشكل إيجابى لدى التلاميذ، إلا أنه فى حدود المسح الخاص بالدراسات السابقة الذى قامت به الباحثتين لكل من الدراسات العربية والإجنبية، يتضح أن هناك ندرة فى الدراسات المرتبطة بعينة الدراسة الحالية، حيث أن هذه الدراسات لم تتناول عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم مفردى النشاط، كما لم تتطرق أى منها لإستخدام أى من استراتيجيتى المفاهيم الكرتونية والتكعيبات وهما الإستراتيجيتان المعنية بهما الدراسة الحالية، وما يمكن أن يؤدي

استخدامهما إلى حدوث تغيرات إيجابية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم مفرطى النشاط، وهو ما تحاول أن تتحقق منه الدراسة الحالية.

■ أظهرت النتائج فى إطار الدراسات التى سبق عرضها، تفوق المجموعات التجريبية فى متغيرات البحث فى القياسات البعدية عنها فى القياسات القبلية مع استخدام الإستراتيجيات المختلفة فى التعلم النشط، سواء كانت هذه الدراسات فى البيئة العربية أو الأجنبية وهو ما استفادت منه الباحثتان فى الدراسة الحالية.

فروض الدراسة

- فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة على النحو الآتى:
- ١- تنخفض أعراض النشاط الزائد للمجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجيات التعلم النشط .
 - ٢- يتحسن التحصيل الدراسى فى مقرر الرياضيات للمجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجيات التعلم النشط .
 - ٣- يتحسن التحصيل الدراسى فى مقرر اللغة العربية للمجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجيات التعلم النشط .

المنهج والطريقة

أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الباحثتان المنهج التجريبى لملاءمته لطبيعة الدراسة، وقد تم الاستعانة بالتصميم التجريبى للمجموعة الواحد؛ للتعرف على تأثير العامل التجريبى، وهو استخدام استراتيجيتين فى التعلم النشط فى تخفيض أعراض النشاط الزائد لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم مفرطى النشاط بالمرحلة الابتدائية، وذلك بإتباع القياس القبلى والبعدى لأفراد المجموعة .

ثانياً: عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (٦) تلميذات من المدرسة الابتدائية الرابعة والعشرون بمنطقة الدمام. و تراوحت أعمار التلميذات بين (٧,٦٥ - ٧,٨٥) بمتوسط عمري (٧,٧) وانحراف معياري (٠,١٠٣) .

جدول (١) توصيف عينة البحث(ن=٦)

المتغيرات	المتوسط الحسابي
العمر	٧,٧
القدرة العقلية العامة	١٠٢,٣٣

لتحديد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم, تم تطبيق اختبار بينيه للذكاء (الصورة الرابعة), وتم حصر التلاميذ الذين حصلوا على نسبة ذكاء تزيد عن (٩٠) درجة, بناء على درجاتهم في اختبار الذكاء واستبعاد التلاميذ الذين حصلوا على نسبة أقل من ذلك باعتبارهم دون المتوسط طبقاً لمعايير اختبار الذكاء, كما تم حساب درجات التلاميذ على الإختبارات التحصيلية في اللغة العربية والحساب, ومقارنتهم بمتوسط أداء التلاميذ على هذه الإختبارات, وفي ضوء ذلك تم اختيار التلاميذ الذين حصلوا على درجات أقل من المتوسط رغم أن نسبة ذكاءهم تزيد عن (٩٠) وبالتالي يتحقق لديهم محك التباعد بين نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي, كما تم تطبيق محك الإستبعاد, وهو استبعاد جميع الحالات التي ترجع فيها صعوبات التعلم بصفة أساسية إلى حالات الإعاقة, كالإعاقة السمعية أو الحركية أو التخلف العقلي أو العوامل البيئية, حيث تم الرجوع إلى السجلات الخاصة بالتلميذات والأخصائية النفسية والاجتماعية ومعلمات صعوبات التعلم بالمدرسة, ولتحديد عينة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مفرطى النشاط تم تطبيق قائمة أعراض اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة من خلال ملاحظات المعلمين, وفي ضوء ذلك تم تحديد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم المصاحب بفرط النشاط.

ثالثاً: أدوات الدراسة

اشتملت أدوات الدراسة الحالية على ما يلي:

١- الاختبار التشخيصي فى الرياضيات

(إدارة التربية الخاصة - صعوبات التعلم بالمنطقة الشرقية). ويتكون من (١٥) مهارة فى الرياضيات معبر عنها بالصور الملونة, محدد بها الدرجة ومحك النجاح عليها, وتتمثل هذه المهارات فى التصنيف, المقارنة, التعرف على الأشكال, قراءة وكتابة الأعداد حتى العدد (١٠٠), جمع وطرح عددين ضمن العدد (١٢) اقلياً ورأسياً.

٢- الاختبار التشخيصي فى اللغة العربية

(إدارة التربية الخاصة - صعوبات التعلم بالمنطقة الشرقية). ويتكون من (١٨) مهارة فى القراءة والكتابة معبر عنها بالصور الملونة, محدد بها الدرجة ومحك النجاح عليها, وتتمثل هذه المهارات فى قراءة وكتابة الحروف الهجائية بالحركات, اللام الشمسية والقمرية, المدود, التتوين, تحليل الكلمة, التاء المفتوحة والتاء المربوطة, نسخ وكتابة جمل تتكون من أكثر من كلمتين.

٣- قائمة أعراض اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة (البصير، ٢٠٠٤).

تتكون هذه القائمة من مجموعة من البنود التى تهدف إلى التعرف على درجة وجود الأعراض المميزة لإضطراب نقص الإنتباه المصاحب بفرط النشاط الحركى لدى الطفل موضع التدريب، ومن ثم تحديد العرض الغالب عليه ومحاولة إعطاء ترتيب لهذه الأعراض وفق حدتها، وتتمثل هذه الأعراض فى (نقص الإنتباه - الإندفاعية - فرط النشاط الحركى)، وهى لا تتواجد بنفس الدرجة بمعنى أنها تتفاوت حسب العرض الغالب وحدته.

وتعتبر مفردات هذه القائمة عن مجموعة من الأعراض الفرعية محصلتها الأعراض الرئيسية الثلاثة المميزة للإضطراب، وهى نقص الإنتباه، الإندفاعية، فرط النشاط الحركى.

وتركزت المفردات حول أربعة محاور هى: نقص الإنتباه ويمثله خمس مفردات، الإندفاعية ويمثلها ست مفردات، فرط النشاط الحركى ويمثله خمس مفردات، بعض الأعراض المصاحبة ويمثلها ست مفردات. ويتم وضع علامة (✓) أمام الإختيار الذى يحدد شدة العرض. وتم حساب ثبات القائمة عن طريق إستخدام معادلة معامل ألفا، و وكان معامل الثبات=٠,٨٦٧، كما تم حساب معامل الثبات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية وكانت قيمته

0.76 ، وتم حساب معامل الصدق باستخدام صدق المضمون، الذي يتم تقديره من خلال مدى تمثيل مفردات الإختبار لمجال السلوك الذي أعد الإختبار لقياسه أو لمجال المواقف المراد ملاحظة السلوك فيها. وبالتالي يمكن تحديد المواقف التي تتناسب مع مضمون ما يقوم الإختبار بتقديره (فرج ، ١٩٨٩). كما تم حساب معامل الإتساق الداخلى باستخدام معامل إرتباط بيرسون، ويعطى ذلك تقديراً لصدق تكوين الإختبار، حيث يؤدي فحص مكونات الإختبار ومدى إتساقها فى قياس السمة إلى عمل تنبؤ بما يمكن توقعه فى مجال الملاحظة، وتم حساب الإتساق الداخلى باستخدام معامل الإرتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للقائمة، وأعطت النتائج قيم ذات دلالة عالية، حيث تراوحت قيم معاملات الإرتباط درجة البعد والدرجة الكلية للقائمة بين (0.779) و (0.865) تعبر بدائل الإجابة عن حدة العرض وتفاوت الدرجة على كل مفردة بين (صفر) ويعنى عدم ظهور العرض، (١) ويعنى وجود العرض بدرجة بسيطة، (٢) ويعنى وجود العرض بدرجة كبيرة.

٤- إختبار بينيه (الصورة الرابعة) (مليكه ١٩٩٨).

ويحدد إختبار بينيه أربعة مجالات لقياس القدرة المعرفية هى: الإستدلال اللفظى، الإستدلال الكمى، الإستدلال المجرى البصرى، الذاكرة قصيرة المدى، مع ضرورة الحصول على درجة مركبة أو كلية تمثل العامل العام أو القدرة الإستدلالية العامة، والعامل العام. ويتكون العامل العام من ثلاثة مستويات هى الأول: الذاكرة قصيرة المدى وتضم (٤) إختبارات فرعية، هي (ذاكرة الخرز، و ذاكرة الجمل، و إعادة الأرقام، و ذاكرة الأشياء). الثانى: القدرات السائلة (التحليلية) وتمثل المهارات المعرفية الضرورية لحل مشكلات جديدة، وتضم (٤) إختبارات هي (تحليل النمط، و النسخ، و المصفوفات، وثنى وقطع الورق). الثالث: القدرات المتبلورة وتمثل المهارات المعرفية الضرورية لإكتساب وإستخدام المعلومات المعبرة عن المفاهيم اللفظية والكمية لحل المشكلات، ويضم كلاً من الإستدلال الكمى والإستدلال اللفظى، ويتضمن (٤) إختبارات هي (المفردات، والفهم، والسخافات، والعلاقات اللفظية). وتعتمد إجراءات تطبيق الإختبار على قواعد اساسية هى: البدء بتطبيق المفردات، وله (٢٣) مستوى تغطى المدى

العمرى من سن (٢) إلى مستوى الراشد. وهو الإختبار الوحيد الذى يستخدم العمر الزمنى وحده لتحديد المستوى الذى يبدأ به الإختبار وذلك طبقاً للجدول الخاص بذلك، حيث يستخدم أعلى زوج من الفقرات وصل إليه المفحوص مع العمر الزمنى للمفحوص لتحديد مستواه المدخلى الذى يقع عند نقطة تقاطع الخط الأفقى الذى يبدأ من العمر الزمنى للمفحوص مع الخط الرأسى النازل من أعلى زوج من الفقرات طبق فى إختبار المفردات، وفى كل الإختبارات الأخرى يستخدم الأداء على المفردات والعمر الزمنى لتحديد المسار والمستوى المدخلى أى المستوى الذى يبدأ به المفحوص ويستعان فى ذلك بجدول تحديد المستوى المدخلى، كما يتم تحديد المستوى القاعدى (الذى ينجح فيه المفحوص فى مستويين متتاليين) ومستوى السقف (الذى يفشل فيه المفحوص فى كل الفقرات فى مستويين متتاليين أو فى ثلاث من أربع فقرات).

وتحسب الدرجة الخام على كل إختبار بتسجيل أعلى فقرة طبقت فى الإختبار، ثم يحسب العدد الكلى للفقرات التى فشل المفحوص فى الإجابة عنها وي طرح العدد الثانى من الأول للحصول على الدرجة الخام، ثم تحسب الدرجة العمرية المعيارية المقابلة للدرجة الخام على كل إختبار فرعى بما يتفق مع العمر الزمنى للمفحوص، ثم يتم الحصول على الدرجات العمرية المعيارية للمجالات الأربعة من مجموع الدرجات العمرية المعيارية للإختبارات الفرعية لكل مجال بما يتفق مع العمر الزمنى للمفحوص، ومنها يتم الحصول على الدرجة المركبة التى تمثل القيمة المقابلة لها معامل الذكاء الخاص بالطفل.

٥- البرنامج التدريسى القائم على استراتيجيات التعلم النشط

البرنامج القائم على التدريس بإستخدام استراتيجيات التعلم النشط يهدف إلى تخفيض أعراض النشاط الزائد وتحسين التحصيل الدراسى لدى التلميذات ذوى صعوبات التعلم مفردى النشاط.

اسس التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط

اعتمدت الباحثان على الأسس الآتية:

- ملاءمة الإستراتيجيتين المستخدمتين فى البرنامج لخصائص المرحلة العمرية قيد البحث.
- ملاءمة الإستراتيجيتين المستخدمتين لإمكانية التطبيق بشكل فردي مع كل تلميذة علي حدة.
- تنفيذ الإستراتيجيتين المستخدمتين داخل غرفة المصادر.
- ان تكون الإستراتيجيتين المستخدمتين يغلب عليهما عناصر التشويق والمتعة والإثارة.
- ان يتميز المحتوى الأكاديمي بالبساطة والوضوح.
- التركيز علي طبيعة الأطفال ذوي صعوبات التعلم مفرطى النشاط.
- التركيز علي المهارات الأكاديمية الأساسية في اللغة العربية والرياضيات.
- ان تعمل الإستراتيجيتين المستخدمتين علي تخفيض أعراض النشاط الزائد وتحسين التحصيل الأكاديمي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم مفرطى النشاط.

إستراتيجيتي التعلم النشط المستخدمة

- المفاهيم الكرتونية، وهي عبارة عن تمثيل تصويري أو رسوم كرتونية لشخصيات يجرى بينهما حوار. وهي استراتيجية ملائمة للأطفال الذين يعانون من ضعف في مهارات القراءة والكتابة وذوي صعوبات التعلم، كما تقلل من الخوف من إعطاء استجابات خاطئة. وتنفذ في مجموعة من الخطوات هي: تجهيز المفاهيم الكرتونية للتلميذة بشكل فردي - يطلب من التلميذة التعليق على الصورة بالكتابة عليها - يطلب من التلميذة إعطاء تفسير لإختياراتها - يتم تشجيع التلميذة علي المناقشة والتوصل لأفكار جديدة - التركيز على الأفكار وليس الإجابات الصحيحة.
 - التكمييات، وهي استراتيجية تبدو كلعبة وتستخدم حينما نريد توفير فرص لاختيار للتلميذة، وتتطلب تفحص مفهوم من عدة زوايا ولكل مكعب (٦) أوجه يمكن ان يوضع عليها كلمات أو أسئلة أو مهمات، على كل وجه مهمة مختلفة، تقوم التلميذة برمي المكعب وتنفيذ المهمة التي تظهر على السطح.
- حدود الدراسة

الحدود الزمنية

استغرق تطبيق التدريس القائم علي استراتيجيتين فى التعلم النشط (١٠) أسابيع. ويتكون من المهارات الأكاديمية الأساسية في اللغة العربية والرياضيات. ليصبح إجمالي الجلسات التدريبية لكل تلميذة بنهاية البرنامج هي (٤٠) جلسة تدريبية. بواقع جلستين لكل مقرر لكل تلميذة في الأسبوع . وقد تم تطبيق البرنامج التدريسي فى الفترة من ٢٠١٤-٢-١٥ حتى ٢٠١٤-٤-٣٠.

الحدود البشرية

تحددت عينة الدراسة بالتلميذات ذوى صعوبات التعلم مفرطى النشاط، واللاتى لم يطبق عليهن أية استراتيجيات من استراتيجيات التعلم النشط، ولذلك فإن صلاحية الدراسة وإمكانية تعميمها ترتبط بالمتغيرات موضوع الدراسة والمقاييس المستخدمة وأفراد العينة التجريبية.

الحدود المكانية

تم تنفيذ البرنامج داخل غرفة المصادر بالمدرسة الإبتدائية الرابعة والعشرون بالدمام.

جدول (٢) المخطط العام للتدريس باستخدام استراتيجيتى التعلم النشط

عدد الأسابيع	الإستراتيجية المستخدم	زمن الجلسة التدريبية	عدد الدروس	المقرر
١٠ أسابيع	المفاهيم الكرتونية- التكمييات	٣٠ق	١٥	الرياضيات
١٠ أسابيع	المفاهيم الكرتونية- التكمييات	٣٠ق	١٨	اللغة العربية

جدول (٣) محتوى كل درس

الإستراتيجية	الزمن	المهارة موضوع الدرس	المقرر
المفاهيم الكرتونية- التكمييات	٣٠ق	تصنيف مجموعات الأشياء	الرياضيات
	٣٠ق	تحديد أنماط الأشياء	
	٣٠ق	قراءة وكتابة الأعداد ضمن العدد (٢٠) بطرق مختلفة	
	٣٠ق	مقارنة الأعداد ضمن العدد (٢٠) وترتيبها بخط الأعداد	
	٣٠ق	تحديد الأعداد الترتيبية حتي العاشر	
	٣٠ق	قراءة وكتابة الأعداد ضمن العدد (١٠٠) بطرق مختلفة	
	٣٠ق	مقارنة الأعداد ضمن العدد (١٠٠) وترتيبها بخط الأعداد	
	٣٠ق	إيجاد ناتج (الجمع إلي صفر. طرح الصفر أو الكل)	
٣٠ق	جمع عددين ضمن العدد (١٢) أفقياً ورأسياً		

المقرر	المهارة موضوع الدرس	الزمن	الإستراتيجية
اللغة العربية	طرح عددين ضمن العدد (١٢) أفقياً ورأسياً	٣٠ق	
	مقارنة الأشياء حسب الطول (الطول.الوزن.السعة) وترتيبها	٣٠ق	
	تصنيف المجسمات وفق خاصية (يتدحرج- يتراص- ينزلق)	٣٠ق	
	تعرف الأشكال المستوية (مربع - مستطيل - دائرة - مثلث)	٣٠ق	
	عد الأعداد ضمن العدد (١٠٠) بالترتيب علي لوحة المئة	٣٠ق	
	قراءة الحروف الهجائية بالحركات	٣٠ق	
	كتابة الحروف الهجائية بالحركات	٣٠ق	
	كتابة الحروف حسب موقعها بالجملة	٣٠ق	
	تحليل الكلمات إلى حروف	٣٠ق	
	تركيب الحروف لتكوين كلمة	٣٠ق	
	قراءة كلمات من حرفين فأكثر	٣٠ق	
	قراءة كلمات تتضمن أنواع المد	٣٠ق	
	قراءة كلمات تتضمن أنواع التنوين	٣٠ق	
	قراءة كلمات تتضمن اللام الشمسية والقمرية	٣٠ق	
	قراءة كلمات تتضمن التاء المفتوحة والمربوطة والهاء	٣٠ق	
	قراءة جمل من كلمتين فأكثر	٣٠ق	
	نسخ جمل من ثلاث كلمات	٣٠ق	
	كتابة كلمات من حرفين فأكثر	٣٠ق	
	كتابة كلمات تتضمن أنواع المد	٣٠ق	
	كتابة كلمات تتضمن أنواع التنوين	٣٠ق	
كتابة كلمات تتضمن اللام الشمسية والقمرية	٣٠ق		
كتابة كلمات تتضمن التاء المفتوحة والمربوطة والهاء	٣٠ق		
كتابة جمل من كلمتين فأكثر	٣٠ق		

رابعاً : الخطوات الإجرائية للدراسة

- ١- القيام بمجموعة من الزيارات الميدانية.
- ٢- تحديد الأدوات المستخدمة بالدراسة.
- ٣- اجراء الإختبارات المسحية.
- ٤- تحديد عينة الدراسة التجريبية.
- ٥- القيام بالقياس القبلي.
- ٦- تطبيق البرنامج التدريسي باستخدام استراتيجيتين في التعلم النشط.
- ٧- القيام بالقياس البعدي.

٨- تصحيح الإستجابات وجدولة الدرجات ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج.

٩- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة ووضع التوصيات.

خامساً: الأساليب الإحصائية

المتوسط الحسابي. اختبار ويلكوكسن.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج

نتائج الفرض الأول: ونصه: تنخفض أعراض النشاط الزائد للمجموعة التجريبية بعد

تطبيق استراتيجيتي التعلم النشط. وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسن.

والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤) دلالة الفروق بين قيم أفراد العينة علي قائمة اضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط الحركي

قيمة Z	مجموع الرتب		متوسط الرتب		المتغير
	الإيجابية	السلبية	الإيجابية	السلبية	
-٢,٢٠١	٠,٠	٢١,٠٠	٠,٠	٣,٥٠	أعراض نقص الإنتباه وفرط الحركة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الرتب للقياسين

القبلي والبعدي لأعراض نقص الإنتباه والنشاط الزائد لدي أفراد المجموعة التجريبية لصالح

القياس البعدي، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ أى أن هناك تغير دال إحصائياً في

أعراض نقص الإنتباه والنشاط الزائد لأفراد العينة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح

القياس البعدي.

نتائج الفرض الثاني: ونصه: يتحسن التحصيل الدراسي في مقرر الرياضيات للمجموعة

التجريبية بعد تطبيق استراتيجيتي التعلم النشط. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥) دلالة الفروق بين قيم أفراد العينة التجريبية علي الإختبار التشخيصي في الرياضيات

قيمة Z	مجموع الرتب		متوسط الرتب		المتغير
	الإيجابية	السلبية	الإيجابية	السلبية	

٢.٢٠٧-	٢١,٠٠	٠,٠	٣,٥٠	٠,٠	الرياضيات
--------	-------	-----	------	-----	-----------

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الرتب للقياسين القبلي والبعدي لأداء أفراد المجموعة التجريبية علي الإختبار التشخيصي في الرياضيات، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ أى أن هناك تغير دال إحصائياً فى الأداء الأكاديمي والتحصيلي لأفراد العينة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

نتائج الفرض الثالث: يتحسن التحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية للمجموعة

التجريبية بعد تطبيق استراتيجيتي التعلم النشط. والجدول الآتي يوضح ذلك.
جدول (٦) دلالة الفروق بين قيم أفراد العينة التجريبية علي الإختبار الشخيصي في اللغة العربية

قيمة Z	مجموع الرتب		متوسط الرتب		المتغير
	الإيجابية	السلبية	الإيجابية	السلبية	
٢,٢٠١-	٢١,٠٠	٠,٠	٣,٥٠	٠,٠	اللغة العربية

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الرتب للقياسين القبلي والبعدي لأداء أفراد المجموعة التجريبية علي الإختبار التشخيصي في اللغة العربية، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ أى إن هناك تغيراً دالاً إحصائياً فى الأداء الأكاديمي والتحصيلي لأفراد العينة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

ثانياً: مناقشة النتائج

أشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً بين نتائج أفراد العينة علي القياسين القبلي والبعدي علي الأعراض الخاصة باضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط الحركي لصالح القياس البعدي. كما تأكدت هذه النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم أفراد العينة علي القياسين القبلي والبعدي في التحصيل الدراسي في اللغة العربية والرياضيات لصالح القياس البعدي. مما يدل علي فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط. وأن تدريب التلميذات على ممارسة التعلم النشط أدى إلي خفض أعراض النشاط الزائد، إضافة إلي تحسن

التحصيل الدراسي لهن في الرياضيات واللغة العربية. ويتضح من ذلك أن نسبة التحسن في أداء التلميذات بعد تطبيق استراتيجيات التعلم النشط أفضل منها قبل استخدامه. وتعزو الباحثتان هذا التحسن في النتائج إلي أن توفير بيئة تعليمية نشطة غير تقليدية لا يقتصر فيها الأداء على الحفظ والتلقين، وإنما يقوم علي إيجابية المتعلم وتفاعله واستغلال كافة حواسه مع حماسه ودافعيته مع التعزيز المستمر لأدائه، كما أن تقديم المعلومة بشكل مختلف عن الطريق التقليدية المعتادة ينعكس علي الدافعية و الحماس لإستقبال المعلومة، وبالتالي تنمية القدرة على الإحتفاظ بالمعرفة واستيعابها و تذكرها. كل ذلك ساعد على ثقة المتعلم بنفسه وبأدائه بالصورة التي انعكست إيجابياً علي مدى تركيزه وبالتبعية تحصيله الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي تناولت استراتيجيات متنوعة في التعلم النشط وتأثيرها علي كل من صعوبات التعلم و النشاط الزائد، فوجد دراسة سلامة وسعد (٢٠٠٦) التي هدفت إلى التعرف علي أثر التعلم النشط في تخفيض أعراض النشاط الزائد لدى الأطفال عينة الدراسة، ودراسة عرفات (٢٠٠٠) عن أثر استخدام الرسوم والصور التوضيحية كاستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط في تخفيض أعراض النشاط الزائد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للأطفال، ودراسة صلاح وعوض (٢٠١٢) التي هدفت إلى معرفة تأثير التعلم النشط في تخفيض أعراض النشاط الزائد وأسفرت الدراسة عن التأثير الفاعل للتعلم النشط في خفض أعراض النشاط الزائد بالإضافة إلى تحسن مهارات التفاعل الإجتماعي نتيجة لتحسن مستوي الإنتباه عند الأطفال، ودراسة محمد (٢٠١٢) التي هدفت إلي معرفة دور برنامج في التعلم النشط في تخفيف مشكلات صعوبات التعلم في القراءة لدى أطفال الصف الثالث الإبتدائي، وأشارت النتائج إلى أن برنامج التعلم النشط كان له تأثيره الإيجابي على تحسن مهارات التلميذات في القراءة وخفض أعراض صعوبات التعلم فيها، ودراسة التركي (٢٠١٢) التي هدفت لمعرفة تأثير استراتيجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني ولعب الدور) علي مهارات التفكير الإبداعي والدافعية الداخلية لدي الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وأشارت النتائج الى فعالية تلك الإستراتيجيات في تنمية الدافعية الداخلية والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، ودراسة الزعبي (٢٠١٢) التي أشارت نتائجها للدور الإيجابي لاستراتيجيات

التعلم النشط في تخفيف المشكلات الخاصة بصعوبات التعلم في الرياضيات، ودراسة ابوهديروس والفرا (٢٠١١) عن دور استراتيجيات التعلم النشط في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، كما نجد بعض الدراسات التي تناولت استراتيجية المفاهيم الكرتونية وهي إحدى الإستراتيجيتين المعنية بهما الدراسة الحالية كما في دراسة الأشقر (٢٠١٣)، ودراسة **Evrekli et al (2011) ; Akamca et al (2009)** عن دور التعلم النشط باستخدام المفاهيم الكرتونية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في العلوم والهندسة وتنمية الدافعية والمهارات الإجتماعية للتلاميذ. كما تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة **Xin et al (2012)** بأن استراتيجيات التعلم النشط لها تأثير إيجابي فاعل في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب مضطربي الإنتباه داخل الفصل الدراسي، خاصة اذا تعاون في ذلك كل من المعلمين والآباء علي حد سواء، وان تفعيل مثل هذه الإستراتيجيات في التدريس يساعد الطفل ويمكنه من إدارة سلوكه والتحكم فيه، ويجعله أكثر استيعاباً لمسئوليته وأكثر قدرة علي تحقيق أهدافه، مما ينعكس إيجاباً علي عملية الإنتباه و ما يترتب عليه من تحسن في الأداء الأكاديمي للطفل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **Konrad et al (2007)** التي أفادت بأهمية دور التدخلات التي تقوم على إدارة الذات في تحسين الأداء الأكاديمي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. وظهر ذلك التأثير الإيجابي واضحاً على مهارات الأداء في الرياضيات.

وترى الباحثتان ان اعتبار المتعلم هو المحور الرئيسي في عملية التعليم والتعلم في كافة المهام التعليمية المسندة اليه هو العامل المساعد الرئيسي في تحقيق تقدم إيجابي، من حيث تخفيض أعراض النشاط الزائد من جانب وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذات عينة الدراسة من جانب اخر، خاصة وأن العمل كان يقوم على محاولة خلق بيئة إيجابية فعالة تضم أنشطة مختلفة وتدرجات متنوعة تعتمد علي الإستراتيجيتين المستخدمتين والتي تشجع على المشاركة والإنتباه والإقبال على عملية التعلم، بالإضافة إلى إشراك التلميذات في مواقف التعلم من خلال جلسات التدريب الفردية التي اعتمدت على استراتيجيات التعلم النشط، مما جعلهن يبذلن جهداً مستمراً للنجاح في المهام الأكاديمية المستمدة من الدروس اليومية، الأمر الذي ساعدهن على أن يخبرن النجاح بشكل متكرر وهذا ما كن يفقدنه مع مدرساتهن في حياتهن

الدراسية العادية وسط التلميذات العاديات بطرق التدريس التقليدية مما جعلهن عرضة لمزيد من الإحباطات المتكررة والشعور بالفشل.

إن استخدام كل من استراتيجيتي المفاهيم الكرتونية والتكعيبات، ساعد على استثارة حواس التلميذات بالأنشطة المختلفة اثناء التطبيق مما جعلهن أكثر شغفاً وإقبالاً على عملية التعلم بالصورة التي جعلتهن يركزن على المهام أكثر من تشتتهن بعيداً عنها بأى مثيرات أخرى فى البيئة المحيطة، وهذا هو الهدف، فتحسن عملية الإنتباه سيترتب عليه لزاماً درجة أكبر من التركيز ودرجة أقل فى الإندفاعية وبالتالى هدوء فى النشاط الحركى، هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى يصعب عليهن أن ينسين المعلومات التى اكتسبنها أثناء الأنشطة التربوية غير المعتادة التى مارسنها فعلياً، لأنهن مشاركات وإيجابيات وما يمارسنه من مهام يجعلها صعبة النسيان، مما ساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسى، إضافة إلى الحالة النفسية الطيبة التى يخلو فيها الموقف التعليمى داخل غرفة المصادر من التوتر أو الخوف نتيجة القصور فى عمليات الحفظ أو التسميع وتكون الغلبة للتشجيع، كما أن إندماج التلميذات بالمشاركة فى أداء المهام الأكاديمية المحددة أثناء تنفيذ إستراتيجيتي التعلم النشط جعلهن يركزن على المهمة أكثر مما يصرفن إنتباههن لما هو موجود بالحجرة من أشياء أخرى، أو حتى لمشاعر الخوف من الفشل فيها. هذه العوامل جميعها كانت عناصر أساسية توفرت أثناء تطبيق التدريس باستخدام التعلم النشط ممثلاً فى استراتيجيتي المفاهيم الكرتونية والتكعيبات، مما دعم نجاح التلميذات وأظهر قدرتهن على تخطى الفشل، وهذا ما أكدته نتائج جميع الدراسات السابقة عن فاعلية التعلم النشط بصفة عامة، واستراتيجية المفاهيم الكرتونية بصفة خاصة فى تخفيض أعراض فرط النشاط الزائد، وكذلك فاعليته فى تحسين التحصيل الدراسى للتلميذات، وإن كانت الإستفادة متفاوتة من تلميذة لأخرى، ويرتبط ذلك بمدى حدة أعراض النشاط الزائد، وتأثيره السلبى الذى يمكن أن يؤثر به على التحصيل الدراسى.

وأخيراً تشير نتائج الدراسة الحالية إلى فاعلية التعلم النشط ممثلاً فى استراتيجيتي المفاهيم الكرتونية والتكعيبات فى خفض أعراض النشاط الزائد وتحسن مستوى التحصيل الدراسى لدى عينة من التلميذات ذوى صعوبات التعلم مفرطى النشاط بالمدرسة الإبتدائية.

التوصيات

- ١- ضرورة إعداد برامج في التدخل المبكر للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية المصاحبة بالنشاط الزائد.
- ٢- إجراء المزيد من البحوث والدراسات المقارنة بين الجنسين (الذكور والإناث) ذى صعوبات التعلم مفرطى النشاط فى مدى استجابتهم لإستراتيجيات التعلم النشط المختلفة.
- ٣- ضرورة اهتمام مخططى المناهج للمرحلة الإبتدائية بأهمية أن يكون تخطيط المنهج قائم على تحويل الدور التقليدى للمعلم إلى الدور النشط , بحيث يكون ميسراً وموجهاً للعملية التعليمية.
- ٤- إعداد برامج تدريبية وورش عمل لمعلمي المرحلة الابتدائية حول استراتيجيات التعلم النشط وكيفية توظيفها مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم المصابين بالنشاط الزائد.
- ٥- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الإستراتيجيات التى يمكن تطبيقها مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم مفرطى النشاط باستخدام استراتيجيات أخرى وفى مراحل عمرية أخرى مختلفة.
- ٦- إعادة النظر فى برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لنتيح الفرصة لهم لدراسة أساليب التدريس الفعالة مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم ممن يعانون من اضطرابات السلوك المختلفة.

المراجع

- الأشقر، محمد حسن (٢٠١٣). فاعلية استخدام الرسوم الكرتونية في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم الهندسية لدى طلاب الصف السادس الأساسى بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبوهدروس، ياسرة ؛ والفرا، معمر (٢٠١١). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الانجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئى التعلم. مصر: مجلة جامعة الأزهر، سلسلة الدراسات الانسانية، ٣(١)، ٨٩-١٣٠.
- البصير، نشوة عبد المنعم (٢٠٠٤). التدخل السلوكى لعلاج بعض حالات نقص الإنتباه لدى عينة من أطفال المدارس الإبتدائية (دراسة تجريبية). مصر: دكتوراه. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- التركي، نازك عبد الصمد (٢٠١٢). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية التفكير الابداعى ودافعية التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بدولة الكويت. مصر: مجلة الارشاد النفسى، العدد ٣٤، ٢٥١-٣١٤.
- الديب، محمد (٢٠٠٦). استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاونى (ط١). القاهرة: عالم الكتب.
- الزعبى، سودان حمد (٢٠١٢). فعالية برنامج التعلم النشط فى تنمية بعض العمليات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات لدى ذوى صعوبات تعلمها من تلميذات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. الكويت: المجلة التربوية، ١٠٥، ٩٧-١٣٩.
- الزيات، فتحي (١٩٩٨). صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية (ط١). دار النشر للجامعات.
- عرفات، نجاح السعدى المرسي (٢٠٠٠). فاعلية استخدام الرسوم والصور التوضيحية فى تدريس العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى النشاط الزائد على التحصيل واكتساب بعض عمليات العلم. مجلة التربية العلمية. العدد الثالث (٣)، ١٦٥-١٩١.
- السرطاوى، زيدان أحمد ؛ السرطاوى، عبدالعزيز (١٩٨٨). صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية. الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.

الشربيني. داليا (٢٠١٢). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الإجتماعية في زيادة التحصيل وتنمية مهارات استخدام الأدوات الجغرافية والإتجاه لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مصر: مجلة كلية التربية - جامعة الإسكندرية , ٢٢(٢)، ٣٩٥-٤٦٥.

الشربيني، زكريا (١٩٩٤). المشكلات النفسية عند الأطفال (ط١). القاهرة: دار الفكر العربي. الشربيني، فوزى ؛ والطناوى، عفت (٢٠١١). تطوير المناهج التعليمية (ط١). عمان: ، دار المسيرة.

الشرقاوى، أنور (١٩٩٢). علم النفس المعرفى المعاصر (ط١). القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

جامعة القدس المفتوحة (٢٠١٠). تكنولوجيا التربية، برنامج التعليم المفتوح، مقرر رقم ٥٢٠٢.

جمال الدين، هناء ؛ والعمرى، عائشة بليهش (٢٠٠٨). المدخل إلى تقنيات التعليم. المدينة المنورة: دار الزمان للنشر.

حموده، محمود (١٩٩٨): الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية - العلاج (ط٢). طبع بواسطة المؤلف.

خميس، محمد عطية (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم والتعلم (ط٢). القاهرة: دار سحاب. دببى. سعيد ؛ والسمادونى. السيد (١٩٩٨). فعالية التدريب على الضبط الذاتى فى علاج اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى الزائد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. مصر: مجلة علم النفس، العدد السادس والاربعون، ٨٨-١٢١.

سعادة، جودت ؛ وعقل، فواز ؛ وزامل، مجدى ؛ واشتية، جميل ؛ وأبوعرقوب، هدى (٢٠٠٦). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق.

سعادة، جودت ؛ وعقل، فواز ؛ وأبوعلى، علي ؛ والسرطاوى، عادل (٢٠٠٨). التعلم التعاونى: نظريات وتطبيقات ودراسات (ط١). عمان: دار وائل.

سلامة، عبد الرحيم ؛ وسعد، خالد (٢٠٠٦). فاعلية برنامج لتدريب معلمى العلوم بالمرحلة الإبتدائية على أساليب التعلم النشط وأساليب التعامل مع الأطفال ذوى اضطراب نقص

- الإنتباه وفرط النشاط الحركي على ادائهم التدريسي في تحسين بعض انواع الذكاءات المتعددة وتعديل الخصائص السلوكية لدى هؤلاء الأطفال. المؤتمر الدولي العلمي السابع، كلية التربية، جامعة الفيوم. مجلد(٢)، ٣٥١-٣٨١.
- صالح. محمد (٢٠٠٤). فاعلية التدعيم في علاج قصور الإنتباه مع فرط النشاط لدى أطفال غرفة المصادر بمدارس التعليم الأساسي بمدينة عمان. القاهرة : مجلة القراءة والمعرفة. العدد ٣٢، ١٢٨-١٥٨.
- صلاح، منتصر ؛ وعوض، منى (٢٠٠٨). فاعلية برنامج قائم على التنظيم الذاتي والتعلم النشط وبعض المهارات الرياضية في خفض اضطراب نقص الإنتباه مفرط الحركة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مصر: التربية المعاصرة، س(٢٥). العدد(٧٩)، ٢٠١-٢٦١.
- غراب، هشام (٢٠١٠). برنامج ارشادي مقترح للتخفيف من حدة اضطراب التشتت ونقص الإنتباه لدى أطفال يعانون من صعوبات التعلم. مجلة مستقبل التربية العربية. العدد الثالث والستون، ١٧، ٣٤٥-٤٢٢.
- فرج، صفوت (١٩٨٩). القياس النفسي (ط٢). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ماشى، محمد الشمري (٢٠١٢). ١٠١ استراتيجية فى التعلم النشط . السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- محمد، نعمده محمد حسن (٢٠١٢). فاعلية التعلم النشط فى خفض صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مصر: رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس معهد الطفولة.
- مليكة. لويس كامل (١٩٩٨): مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (كراسة الأسئلة)، الصورة الرابعة. مصر: مكتبة النهضة المصرية.

Akamca, G., Ellez, M., & Hamurcu, H. (2008). Effects of computer aided concept cartoons on learning outcomes. *Procedia- Social and Behavioural Sciences*, 1, 296-301.

- Balim, A.G., Dnel, D., Evrekli, E., & Kesercioğlu, T.(2008). The use of concept cartoons in constructive science and technology education: “the examples about the subject of pressure”, XIII. IOSTE Symposium. Izmir. Turkey.
- Barkley, R. (1997). Behavioural inhibition. sustained attention and excutive functions: constructing a unifying theory of ADHD. *American psychological Association (A.P.A) Psychological Bulletin*, 121(1), 65-94.
- Birisci, P., Metin, M and Karakas, M . (2010). Pre-service elementary teachers’ views on concept cartoons: a sample from Turkey. *Middle East Journal of Scientific Research*, 5(2), 91-97.
- Bolden, J., Rapport, M. D., Raiker, J. S., Sarver, D. E., & Kofler, M. J. (2012). Understanding phonological memory deficits in boys with attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD): Dissociation of short-term storage and articulatory rehearsal processes. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 40(6), 999-1011.
- Brock, S., Jimerson, S., & Hansen, R. (2009). Identifying, assessing, and Treating ADHD at school, DE:Springer Verlag. doi:10.1007/978-1-4419-0501-7.
- Campbell, S. B., & Werry, J.S. (1986). Attention deficit disorder (hyperactivity). in Guay, H.C., & Werry, J.S., *Editors of Psychopathological Disorders of Childhood*, Jhon Willey & sons, 3th Edition, New York, Chichester, Birsbane, Toronto, Singapre.
- Chin, C. (2001). Eliciting students' ideas and understanding in science: diagnostic assessment strategies for teachers, *Journal of Teaching and Learning*, 21(2), 72-85.
- DuPaul, G., Eckert,T., & Vilaro, B. (2012). The effects of school-based interventions for attention deficit hyperactivity disorder: A meta-analysis, *School Psychology Review*, 41(4), 387-412.

- Evrekli, E., Inel, D., & Balim, A. (2011). A research on the effects of using concept cartoons and mind maps in science education. *Necatibey Faculty of Education Electronic Journal of Science and Mathematics Education*, 5, Issue 2, 58-85.
- Faraone, S.V., Biederman. J., & Kely, K. (1996). *Cognitive functioning, Learning Disability, and school failure in attention deficit hyperactivity disorder: A family study perspective*, in Beitchman, J.H, Cohen, N.J, Konstantareas, M.M., & Tonnock, R., Editors of "*Language Learning and Behaviour Disorders (Developmental, Biological and Clinical Perspectives)* ". Cambridge University Press, 247-271.
- Felton, R.H., Wood, F.B., Brown, I.S., Campbell, S. & Harter, M.R. (1987). Separate verbal memory and naming deficits in attention deficit disorder and reading disability, *Journal of Brain and Language*, 31, 171-184.
- Hinshaw, S.P. (1994). Attention deficits and hyperactivity in children. in Kazdin. A.E. Series, Editor of "*Developmental Clinical Psychology and Psychiatry Series*", SAGE Publications. Thousand Oaks, London, New Delhi, 29, 26 - 52.
- http://www.merga.net.au/documents/MERGA33_Sexton.pdf
- Jara, P., Presentación, M., Miranda, A.,& Siegenthaler, R. (2013). Effects of a psychosocial intervention on the executive functioning in children with ADHD, *Journal of Learning Disabilities*, 46(4), 363-376.
- Keogh, B., & Naylor, S. (1999). Concept cartoons, teaching and learning in science: an evaluation, *International Journal of Science Education*, 21(4), 431- 446.

- Kruit. P., Berg.E.v, & Wu,F. (2012). Getting children to design experiments through concept cartoons. Paper with a poster to be presented at the Onderwijs Research Dagen. Wageningen, the Netherlands, 20 – 22.
- Long, S., & Marson, K. (2003). Concept cartoons, *Hands on Science*, 19 (3), 22-23.
- Miranda, A., & Presentacion, M.G. (2000). Efficacy of cognitive behavioral therapy in the treatment of children with ADHD, with and without aggressiveness, *Psychology In Schools*, 37(2),169-182.
- Sexton, M. (2010). Using concept cartoons to access student beliefs about preferred approaches to mathematics learning and teaching. Paper presented at the MERGA conference, Freemantle, Australia. Retrieved on from:
- Shoenbrodt, M. L. (1992) . The effects of parent training on the generalization and maintenance of clinically developed self-control skills with children who have attention deficit hyperactivity disorder, *Dissertation Abstract International*, 53(08A), 2769.
- Teeter, P.A. (1998). Interventions for ADHD: treatment in developmental context. the Guilford Press, New York, London.
- Tompkins, G. (2003). *Literacy for the 21st Century*, 3rd Edition. Pearson Education.
- Xin, J. F., Forrest, Lois. (2002). Managing the behavior of children with ADD in inclusive classrooms: A collaborative approach. *Reclaiming Children and Youth*, 10(4), Pro-Quest Education Journals.

Effectiveness Of Using Two Active Learning Strategies In Reducing Symptoms Of Hyperactivity And Improvement Academic Achievement In

A Sample Of Pupils With Learning Disabilities And Hyperactivity In Elementary School

Abstract

The research aims at detecting the effectiveness of using two active learning strategies to reduce hyperactive symptoms and improve academic achievement in a sample of pupils with learning disabilities and hyperactivity in elementary school. The study sample was (6) pupils from (24) elementary school in Dammam city. The sample used the experimental design of one group for 10 weeks. The program includes four training sessions for each pupil per week, two sessions for each course. The duration of the training session was 30 minutes. Research results: A significant statistical difference in hyperactivity symptoms was found before and after the training program. In addition, the level of academic achievement in arabic language and mathematics was improved after the program. These results show the effectiveness of teaching based on active learning strategies in improving symptoms of hyperactivity and level of academic achievement.

Keywords: active learning strategies / Hyperactivity / learning disabilities.